آفاق



العدد 16 الاثنين 1 ذو القعدة 1441هـ الموافق 22 حزيران / يونيو 2020 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

القراءة خبز العقل

لماذا لم نستوعب عظمة القراءة في بناء الإنسان وبالتالي في بناء الأوطان؟ ولماذا لم ندرك إلى الآن أن القراءة خبز العقل؟ ولماذا لم نقف دقيقة واحدة أمام القرار النبوي عندما وضع شرطاً للإفراج عن الأسرى وهو تعليم عشرة من أولاد المسلمين القراءة والكتابة؟ هذا القرار النبوي كان من أهم القرارات لبناء الأمة، علاوة على أن أول آية نزلت في القرآن الكريم هي (إقرأ) فبالقراءة نغير المفاهيم الخاطئة، ونشحذ الهمم إلى القمم، بل بالقراءة والعمل الجاد نبني أوطاننا، ونزيد الوعي والثقافة لدى الشعب كله.

هذه القاعدة العظيمة أدركها الغرب جيداً، وباتت القراءة جزءاً أصيلاً من التكوين الثقافي للمواطن الغربي، ففي عام 1993م قامت الدنيا في فرنسا ولم تقعد؛ وعقدت الاجتماعات على أعلى المستويات بما فيها رئاسة الجمهورية، والسبب أن هناك تقرير رفع للرئيس؛ فحواه أن نسبة القراءة لدى الشعب الفرنسي قد انخفضت بنسبة 15٪ فقط، عقدت المؤتمرات وتكاتفت وسائل الإعلام وخرج المشاهير في كل المجالات يوزعون الكتب على المارة؛ لحثهم على القراءة، وظلت هذه الضجة لأكثر من ثلاثة أشهر حتى عادت النسبة بل وزادت، ان دل ذلك على شيء فإنه يدل على أهمية القراءة في حياة الشعوب التي تعي قيمة القراءة في النهوض بالأمم والحضارات.

ثم هل تدري أن في رومانيا لكي يشجعون المواطن على القراءة؛ يخبرونهم أن من يقرأ كتاباً أثناء ذهابه إلى العمل داخل الحافلة لا يدفع الأجرة؟ وهل تعلم أن في البرازيل بعض السجون لديهم مبادرات، كالسجين الذي يقرأ عدداً من الساعات سيؤدي ذلك إلى خفض مدة السجن؟ وفي أغلب قرى إندونيسيا يجوب رجل بعربة حصان محملة بالكتب للأطفال؟ وفي عاصمة الصين ما يزيد عن 500 مكتبة على شكل أرفف، كل رف لمرحلة عمرية معينة، وبجانبها يقف اختصاصي المكتبة لمساعدة المرتادين على اختيار ما يرغبون من كتب وقصص؟ نعم لأنهم يعلمون أن بناء الإنسان هو بناء الأمة، أليس كل ذلك كفيلاً بأن نتحرك نحن أمة (إقرأ) لنشجع أولادنا على القراءة؛ كي ننشئ منهم رجالاً قادرين على تحمل المسئولية، ولديهم من الأخلاق والثقافة ما يجعلهم يقودون وطنهم نحو التقدم والازدهار..!



قلبي قَلَى جنبيَّ من فرط الهوى

الدكتور حمادة حامد

سافرت من نفسي إليك لأجمعك
ما الحب إلا أن أراك وأسمعكْ
كيف الوصول إلى مكانك لا تسل
في القلب بوصلة تحدد موقعك
قلبي قَلَى جنبيَّ من فرط الهوى
بالله أقسم ما يفارق مضجعكٍ
وقيامة العشاق يوم فراقهم
أحسبت قلبي في الهوى لن يتبعك؟
دهر وأنياب الحنين تلوكني
والثلج دثر في الحنايا أضلعكْ
و لَكم قضيت الليل أنتظر اللقا
أبكي النَّوى فهل استثارت أدمعكْ ؟



الجرح ينهشني فقل لي كلمة
تشفي الجوى مني وترحم مُولعكْ
عمري مللت العيش فيه سئمته
ما حاجتي ما لم أكن فيه معكْ



عيناك

الشاعرة: هدى

وسألتُ عنك الليلَ قال تركتهُ
في صمته يبكي على ذكراكِ
لا شيء يؤنسه سوى أشعارهُ
تلك التي من نخبها أهداكِ
ومفارقٌ للأنسِ لا يحلو له
صوت إذا ما كان صوت نِداكِ
يحنو عليه الناس من نظراته
تلك التي في طيها واراكِ
ويراك في كل الوجوه وكلما
نادوا(هدى) عرضتْ له عيناكِ



فلذة كبدي

بقلم: روان علي

الوحش الذي مزق عائلتي بأكملها..

أجالسهُ في كثير من الأحيان.. أُلاطفه، نتبادل الكثير من الأحاديث فهو مستمع رائع، لا يعرف أن يُقاطع حديثي، وأشعر بأنّه يفهمني جيداً..

هو الشخص الوحيد الذي أُخبره بكل شيء دون خوف أو تردد، أستطيع أن أُخبره أدق التفاصيل بدون خجل..

أحدثه عن كل شيء يزعجني وكل هم يبكيني، ودائماً ما يكون هو نفسه أكبر همومي، هو يعلم جيداً بالألم الذي ألحقهُ بروحي، ولكن ما من شيء يستطيع فعله، لأنّه بالحقيقة هو من يحمل هموم الدنيا على أكتافه..

أجل.. إنّه أخي فلذة كبدي، روحي وقلبي، أخي الذي يكبرني بسنتين..

أخي الذي كثيراً ما يُخيَّل لي أنّه معافى من مرض شلل الدماغ، ذلك المرض الوحش الذي مزق عائلتي بأكملها، ملأ خزان قلبها بالأحزان، فقد سكنه منذ نعومة أظفاره، أذابَ روحهُ كشمعة أُلقيَت في النار، ذلك الوحش الذي استكثر عليه حتى الكلام، لا عبارة تستطيع أن تعبر عن حالنا..

دموع محبوسة في طرف العين تكاد تُصيبنا بالعمى..

غصّة قاتلة على أُهبة الاستعداد لتذكرنا في ما نحن فيه، إن أردنا أن نفرح للحظة..

مضى نصفُ العمر أو ربما مضى العمر كله مصاحباً آهاتٍ لعلّها كانت السبب في غسل بعضٍ من ذنوبنا..

أنتم يا منْ عرفتموني بكامل قوتي، ولطالما تساءلتم عن سبب هذه القوة، هل عرفتم الآن السبب؟!

ليتكم تعلمون بكل ما يجول في خاطري، ليتكم تعلمون بالذي لا أستطيع أن أفصح عنه، واللهِ إنّه لأصعب بآلاف الأضعاف من كل الذي حدثتكم عنه سابقاً..

خوفٌ عظيم يتملكني بمجرد التفكير فيه، ألمٌ يتغذى من روحي ينهشها دون رحمة.



ابْنِ النَّوَائِبِ

بقلم: عماد الدين التونسي

نَائِمٌ شَظَايَا.. أُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ.. أُقَايِضُ بِأَيِّ شَيْءٍ.. وَأُلْقِي بِصَدَى صَوْتِي الْمُدَوِّي.. كُرَةً تَتَدَحْرَجُ بَعِيدًا.. مِنْ بَيْنِ خُيُوطِ نَسِيجِي الرَّثَّةِ.. وَالشَّيْطَانُ يَقْفِزُ.. مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِي.. يَسْخَرُ مِنْ هَزِّ نَبْضِي الْمَحْمُومِ.

مُمَدَّدٌ رُضُوخٍ.. مُلَطَّخٌ بِوَجَعٍ.. يُذِيبُ بَيَارِقِي.. فِي قَعْرِ الْقَهْرِ السَّحِيقِ.. وَ يَزِيدُ نَأْيِي ذُهُولاً.. حَتَّى تَعَثَّرَتْ.. مَعَ أَعْمَاقِ التَّشَرُّدِ نُوتَاتِي.. وَ الْمَارِدُ.. يَنْشُبُ أَظَافِرَهُ.. بِأَعْمَاقِي.. مُتَشَفِّيًا مِنْ قَيْدِيَ الْمَرْكُونِ.

أَيُّ طِينٍ أَنَا.. لَا أَدْرِي .. إِنْ كُنْتُ أَبْكِينِي.. أَمْ أَبْكِي لِحَنِي الشَّجِيَّ

مِسْكِينٌ.. مَقْضُومُ الْأَنْفِ.. مَثْقُوبُ الْأُذُنِ.. الشَّوْكُ يَنْبُتُ فِي شَفَتِي

وَ إِبْلِيسُ يُدْرِكُ أَنَّ أَشْلَائِي.. رَسْمُ بَيَانِ نَجْمَةِ صُبْحِي. مَسْكُونٌ.. سُكُوتُ الْمَضَارِبِ الْهَزِيلَةِ.. أَنْفُضُ غُبَارِي.. بِالْانْحِنَاءِ فَبَدْرِي أَفَلَ.. حَتَّى حَدِيقَةُ يَاسَمِينِي.. أَكَلَهَا الْعَفَنُ.. وَآلِي صَائِمُونَ يُلَمْلِمُونَ.. مَا تَبَقَّى مِنْ أَنْفَاسِي الْمُثْقَلَةِ بِالصُّدَاعِ.

أَيُّ كَدَرٍ يَجْرِي.. فِي غَيَاهِبِ عُرُوقِي.. هَلْ دَمِي الْمُتَخَثِّرُ يَتَدَفَّقُ بِلَا حُمْرَةٍ؟ أَمْ نَارِي الْبَاهِتَةَ.. تَسْتَعِرُ بِلا جَمْرَةٍ؟ هَلْ غَيْثِي الشَّحِيحُ.. يَهْطِلُ بِلَا دَمْعَةٍ؟ أَمْ عُمْرِي الْمَهْدُورُ يُوَرِّقُ بِلا زَهْرَةٍ بِلا ثَمْرَةٍ؟

لَمْ أَلْتَفِتْ خَوْفاً مِنِّي.. أَوْ مِمَّنْ حَوْلِي.. تَكَادُ الْحَلْقَةُ تَنْتَهِي

وَأَنَا مُنْشَغِلٌ بِنَدْبَتِي الْأَخِيرَةِ.. أَنْظُرُ إِلَى قَيْدِيَ الْمُهْتَرِئِ، وَالشَّمْسُ تُطَوِّقُ.. تَكْسُو رِجْلِي.. تَهَبُهَا ضَوْءًا سَاطِعًا.. فَأَزْحَفُ وَكَلْبِي خَارِجَ الْكَهْفِ.. لِأَتَخَلَّى عَنِ الْعَتْمَةِ لِأَتْرُكَهَا لِلْقَابِعِ بَيْنَ الْحُفَرِ.

وَحْدِي.. نُورُ بَهَاءٍ يَلُوحُ بِالْيَقِينِ.. فِي الظُّلْمَةِ الْعَتْمَاءِ.. وَحْدِي وَعْدُ فَجْرٍ قَبْلَ شُعَاعِ الضِّيَاءِ.. مَتَى تَرْتَعِشُ فَرَائِصِي لِأُصَدِّقَ أَنَّنِي آيَةٌ تَتَلَأْلَأُ نَصْرًا؟ أَتْلُو نَفْسِي.. عَلَى مَسَاحَاتِ.. عَبِيرِ الْكَرْمِ وَالنَّخِيلِ.. الْأَقَاحِ وَالنِّسْرِينِ.. مَتَى أَعُودُ لِأَمِيرَتِي رَحِيقَ نَيْسَانَ.. فَهَذَا وَقْتُ غَدِيرِ الصَّحْوَةِ الْمَعِينِ.. لِأَنْتَصِبَ.. لَنْ أَلْتَفِتَ لِلْمَارِجِ السَّاكِنِ مِصْبَاحِيَ اللَّعِينِ.. وَإِنْ قَتَلَنِي عَلَى خَرَائِطِ الذُّلِّ.. سَتَظَلُّ أَنْفَاسُ أَغَانِيَّ تَتَسَابَقُ فِي جَرْيِ الرِّيحِ، وَرَبِيعُ تَأَلُّقِ الْيَاسَمِينِ.. آخِرَ مَعَارِكِي.. مَنْ انْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي.. وَسَقَطَتْ أَوْرَاقُهَا شَاحِبَةً.. مَنْ اغْتَصَبَتْ تَرَاتِيلَ ضَجِيجِ الْمُتَخَلِّفِينَ.. رَوْعَتَهَا.

فَهَلَّا قَبَضْتُ بِالْعِزِّ كَفِّي.. وَأَنَا صَدْرُ الْقَصِيدِ لَا عَجُزُهُ.. عَلَّ مَا عَدَّهُ الْعَزِيزُ فِي الرُّؤْيَا.. يُبْرِئُ نَزِيفَ جُرْحِ آهَاتِي.. يُجْرِي غَزِيرَ أَمْطَارِ فَرَجِي. لِأَسْتَرِيحَ.. لِأُرِيحَ يَعْقُوبَ.. أَرُدُّ لَهُ بَصَرَهُ.

فَهَامَةُ الصَّبْرِ يَا ابْنَ النَّوَائِبِ.. لَا تَنْحَنِي.. وَتَنْحَنِي لَهَا هَامَةُ الْبَلَاءِ

وَ الرَّبُّ.. لَا يَخْذُلُ مَنْ تَمَسَّكَ بِالرَّجَاءِ.. فَاعْتَصِمْ بِحَبْلِ اللَّهِ، اعْقِلْهَا.. هَيَّا وَ تَوَكَّلْ.



الغريب

بقلم: بتول

هيا بنا يا صديقي إلى عالمي السفلي.. قبل دخولنا .. إليك هذه الحبوب اختر واحدة منها؛ الزرقاء تجعلك تنسى ما رأيت بهذا العالم، أما الحمراء فتجعلك تختار رؤية الحقيقة بعد خروجك.

الغريب: أختار الزرقاء.. ؛ اختيار خاطئ، لا عليك خذها..

أولاً سنبدأ بكيفية وصولك إلى هنا.. أتذكر حبيبتك السابقة؟! توهمت الأحداث أمامي، اليوم الخامس عشر من شهر أيلول؛ اليوم الذي كشفت به خيانتي لها، عندها اتصلت بي وقالت بعضاً من الكلمات.. ماذا كانت؟ تذكرت قالت: أنت لم تكن معي بالحياة، سوف آخذك معي إلى الجحيم..! لم أكترث لكلماتها، وقد اتصلتُ بأخيها وقلت له: أختك قد أصبحت مجنونة، تهذي ببعض الكلمات.. عليكم بأخذها لطبيب نفسي.. وأغلقت السماعة، اليوم التالي سمعت من رفيقة لها أنها قامت بإلقاء نفسها من أعلى السطح..لا أنكر أنني بالبداية شعرت بالذنب تجاهها، وأصبح قلبي ينتفض ولكن! ماذا فعلت أنا؟! هي حمقاء.. أنهت حياتها بسبب الحب.. سألت نفسي ما كانت تلك الكلمات.. وبعدها ضحكت بصوت عال، ألم أقل أنها مجنونة؟!

عندما استيقظت من شرودي كنت قد أصبحت بغرفة؛ لا تتجاوز بعض الأمتار إنها صغيرة جداً، ورأيت تلك الفتاة التي شاهدتها أول دخولي لهذا العالم..!وقلت لها: نعم أتذكرها، ولكن ما الذي جاء بنا الى هنا؟!لم تجب على سؤالي وقامت بإشعال التلفاز، إنها مقاطع تعذيب.. لو رآها ذو قلب ضعيف لانهار على الفور، ومن كان ذا قلب قوي لتقيأ من شدة المظاهر المقرفة،كان الأمر طبيعياً حتى رأيت نفسي أمام التلفاز، بهذه الغرفة ولكن أين هي الفتاة؟!لم أعد أراها! هل أحد يسمعني؟ أريد الخروج من هنا، مهلاً ها هو صوت الفتاة، ولكن أين هي؟ عليّ التركيز للخروج من هنا، بدأت كلماتها تتضح شيئاً فشيئاً/ ألم أقل لك إني سآخذك معي؟ هل نسيت؟ كيف حال حبيبتك الجديدة؟ هل اشتقت لها؟ لا عليك سوف أجلبها لك! ما هي إلا لحظات حتى كانت حبيبتي أمامي،بدأت أطرافي تتجمد من الخوف، أنفاسي أصبحت متسارعة،ساخنة، وقلبي كاد ينتفض من مكانه، أنت مجنونة، مجنونة، أريد أن أخرج من هنا،بماذا تريد أن نبدأ؟! أي قسم التعذيب نال إعجابك؟ أريد قتلك أيتها المجنونة! اخرجي لنبدأ إذاً،الكهرباء! إنها فكرة جميلة! ماذا بك؟ لماذا كل هذا الصراخ؟ ألم تعجبك؟ هل نبدأ بشيء أخر؟ ما رأيك بفكرة الغرق؟ لم تعجبك؟! ولا أنا! لا أريدك أن تموت ببطء، يداك اللتان كنتُ أتغزل بهن كثيراً! أليس هذا هو الأصبع الذي كنتَ سترتدي به الخاتم؟ لنقطعها إذاً! هل تذرف الدموع؟ أين قوتك؟ ألم تكن تضحك علي وتقول مجنونة،لنقم بشيء آخرما رأيك بالحريق؟ كيف حال وجهك الجميل؟ ولحيتك؟ لم أنت خائف؟ ألست أنا المجنونة؟ أتعلم لا يحق لهم سجني.. أها تذكرت أنا في عداد الموتى، علي أقول شيئاً قبل البدء، رأيت علامات الاندهاش عندما رأيتني! أتعلم ما هي الميزة التي وجدتها عندما توفيت؟! أصبحت أتغير لأي شكل أريده، سوف أقول لك الحقيقة، أنا صديقك الذي دخل حياتك بعد وفاتي، وأعلم كل أخبارك، وأنا التي أتيت بك إلى هنا،ها هي المياه جاهزة، لنقم بسكبها على وجهك،(هووووس) أخفض صوتك، أتريد أن تأتي شياطيني مرة أخرى؟ ألا تتذكرهم شياطيني السبعة؟! ألم أقل لك أن شيطاني السابع هو الموت؟! أنا هو! لنبدأ بقتلك،لنقطع يديك، ومن ثم نضع السكين على رقبتك من الخلف،أتعلم؟! الأطباء يقولون: إن الموت بهذه الطريقة تؤلم أكثر! اقتربت من أذنيه وهمست له: هيا بنا إلى الجحيم.. أما الحبوب التي أخذتها ما هي إلا مخدر؛ تجعلك لا تقاوم.. أطلنا الأمر كثيراً.. لنقم بها.. الغريب هو وجودك أيها القارئ بهذه الحادثة.. ففي عالمي السفلي لا يمكن لأحد أن يدخل إليه..!

سيمفـونـية عـشق .. ♪♫

بقلم: هبة عماد

كاجْتِماع للآلاتِ الوتريَّةِ والإيْقاعيّة في مَقْطوعَة.. ♪♫
كنَغَماتِ بْيانو تَطْرُقُها أصابعُ عاشقٍ مُحْترِقٍ في لَيْلَةٍ مُمْطِرَةٍ بالقرْبِ مِن المِدْفَأةِ فَتَخْتَلِطُ الأصْوَاتَ لِتَخْرُجَ سِيمْفُونيَّة من مطرٍ ومُوسيْقا وجَمالْ.
من أيِّ نَغَمٍ خُلِقَ صَوْتُكَ يا تُرى لِيَجْتَمِعَ كُلُّ هذا في بَحَّتِهِ؟ مِنْ أيِّ نَغَمْ؟
نحن معاً.. لا أصدق أن ما صليت لأجلِهِ قد تحقق.
دمشق .. سحرٌ ..جمالٌ ومطر..
إنَّه يومُ سعدِكَ أيُّها المطر، أشعرُ بفرحِ تلكَ القطرَاتِ الّتي لامسَتْ ما ذابَ قلب هذا العاشقِ ليَصِلَ إليه.
بديعٌ هذا المنظر يغريني باحتضانِكِ مُحطماً كلّ هذهِ الأغلالِ الّتي تمنعني..
يُغريني برسمِ لوحةٍ أو حتى كتابةِ قصيدة.. فالشَّعرُ خُلِقَ لَكِ مُولاتي سيدة المطر، روح العِطر، نغمات المُوسيقا..
كيف لكلِّ هذا أن يجتمعَ في فتاةٍ تتحدثُ بِسرعةٍ دون أن تتأثرَ بمن تقفُ أمامهُ.. أقتَلتُه يا ترى..؟! أصابَ سهمُ صُوتي روحَه..؟!
لا تكترث.. تنظرُ دون أن تعلمَ كم من آياتِ الجمالِ بينَ الجَفنينِ؟ أقتلتُه يا تُرى..؟! أأصابَ سَهمُ جَفنيَّ قلبَهُ؟
لا تتساءل.. ليتها تعلم .. فتاةٌ من مطرٍ، من كانون، من نغماتٍ، من وهم..
هلا منحتني موعداً مع سحرِكِ هذا ذات أمسيةٍ موسيقيّة؟! ♪♫

♥ خلوة الليل ♥

بقلم: ياسمين أيمن مسعود

تكاد خلوة الليل أن تمزقني.....
فهل تسمع أنين انتظاري؟؟
تأخذني وحدتي إلى هاوية مظلمة..
أصبح كطائر دون مسكن.. دون مأوى.. دون أجنحة..
ثم ترميني لأنام نوماً عميقاً....
لكن..
أتساءل مع نفسي بشرود متناه؟!
أين أنا؟ أين أنت؟ أين الربيع المنتظر الذي وعدني أن يعود ليزهر جنة روحي من جديد؟
حينها....
شعرت بضعف كبير ينتاب جسدي..
فقررت أن أدفع مراكب الشوق إليك.. .
♥فأكون حيث يرسو قلبي♥
عسى أن أجد نفسي في جمال سواد عينيك أسيراً ♥♥

مجرد خيال .. رسالة حب

بقلم: آلاء هلال

طفلي المستقبلي المولود في زمانٍ ما
يوم تحليقك في الواقعِ الأسود
كحمامةٍ بيضاءٍ احميها بالالتزام والثبات
لا تدع ذاك اللون يقتلها
قد نشأت قلباً كحبة دواءٍ
كنجمٍ في السماءِ تضيء الليالي
جنيناً صغيراً في رحمِ الحبِ
تزدادُ نمواً بغذاءِ الشوقِ
شراب الحنين
بحبل مشيمةِ اللقاءِ.. محمياً بغطاءٍ شفافٍ
تبحرُ كحوريةِ البحرِ
تطيرُ كطائرٍ حر
كثمرةٍ تتأرجحُ تحت غصنِ شجرة الأم
تنتظرُ يوم سقوطها والانفصال عنها يوم
نضجها الكامل
لتغادره وتهطلُ على الأرض
تنثرُ عطرها.. شهوة عشقاً وفرحاً
لا أخشى شيئاً عليك
أنت في أعماقِ جوفي
أخشى عليك من أعماقِ الحياةِ
جوف القدرِ القاسي
كن ممسكاً برفعِ الكفين
إلى حضنِ المساحة السماويةِ الزرقاءِ
كما كنت فيَّ ممسكاً
رأسك إلى اللّه ارفعهْ
ازرع فيك جذور الرأفة وثمار المحبةِ
ومطر التسامحِ وقوة الصمتِ
ثم اللجوءِ إلى اللّه
كن أفضل من أعدائك
من الذين يكرهونك
اجعل رؤوسهم تنحني خجلاً
بالمعاملة الحسنة الطيبةِ
بكلامٍ كرائحة المسك
اصدمهم بالردِ الجميلِ
لا الانتقام والقسوة
انثر عطر الحيرةِ في عقولهم
اجعلهم يخافون منك
أنك ما زلت كما أنت
تلك هي القوة.. احذف كف الضربِ
فذاك يزيد المشكلة لا حلها
كن حليماً صبوراً
لتترك خلفك حدائق أثرية
يزورها السياح لجمالها و رونقها
بث شعور الطمأنينة منها
كن كالمرهمِ لا الجرح
في الحب لا تحب إن لم تكن أهلاً له..

اللقاء الثاني

بقلم: أسماء جعفر

كلَّمتُه قائلة: مئاتُ القصائدُ والكلمات تجلسُ لساعاتٍ في غرفةِ الانتظار قبلَ لقائنا

لكنني.. لا أبحثُ عن قصيدةٍ عابرة، أبحث عن "قصيدتكَ" أنتَ.. ماذا ينفعُ العتبَ الآن؟

إذا كانت علاقتنا محدودة بالوقتِ وبضع حروف

وأنا لستُ ذكية بما فيه الكفاية لارتدائكَ بشكل أفضل

أجابها: أعتذرُ إليكِ نيابةً عن كلماتي التي تركتها في حانة الحبِ، ربما كنتِ راضيةً عني، لكنني ..لست راضيًا عن حروفي الثمانية والعشرين التي لا تكفي لكتابة أنوثتك، فامرأة مثلكِ متعددة اللغات تحتاجُ إلى الاستثنائية دائمًا، استثنائيةِ الحب والزمن...

"المعذرة منكِ سيدتي"



ما عادت الحروف نافعة

بقلم: سمية عامر

أنبكي على أنفسنا لأننا عشاق أم أنصاف عشاق؟ أم على زمن كتب علينا الفراق؟

أو على لحظات جمعتنا.. أم على أماكن ألَّفتْ بين قلوبنا ثم فرقتنا..

بكاء.. نحيب.. أم عويل.. آه آه .. فما عادت الحروف نافعة.. لأخبرك بنيران التهمت قلبي.. حيث اشتعلت ببطء.. كأعواد ثقاب.. ثم زادت نيرانها لتبلغ ما تبقى من فتات حرب خضتها داخل قلبي

ظننت القرب حلاً بلا جدوى.. فذهبت ظنوني إلى البعد لأبدأ مسيرتي من جديد..



أبحر يا قلبي

بقلم: غدي إدريس

أبـحـر يا قلبي بصمت وغادر
كـل قـلـب صادئ وطبعه غادر
يغضب ويثور مثل شلال هادر
يحـقـد بخبث، وبالحب لا يبادر
أيـن أجد قلوباً بوصفها النادر
بهم سـواد وطـيف باسم عابر
انتظـروا لغـد وأنا معكم ناظر
علَّ القلوب تنشرح بورد عاطر



أحلام مزحلقة

الأديب والشاعر: حسن قنطار - سوريا

إليَّ بقلمٍ أكلتْه المبراة إلى محزم بنطاله الذهبي.

ثمةَ سؤالٌ بدهيّ يعبث بألسنتكم ...

أجيبكم:

سأحاول أن أكتب به أحلاماً جميلة، لكنها ستكون مزحلقة كلما تزحلقت مؤخرته بين أصابعي.

لعلي أضع رسماً بيانياً لمستقبلٍ ينتظره الكثيرون.

في ذهني المترنح الآن هذه الخطة:

-أعصر مؤخرة القلم قليلاً لأقلّ من لعبها المتمرد.

-أداعب أطرافها العالقة بين سبابتي ووسطاي وإبهامي بنية التسلية.

-تضطرب أمعاء القلم حينها، فيستفرغ ما أكلته المبراة.

-تتزحلق الريشة السوداء على ورقةٍ مبللة بالآثام.

-أكره المتابعة وأصاب بدوارٍ، وينفلت القلم، وتنجو المؤخرة.



-هنا تسقط رأسي على ورقةٍ ملأى بالأحلام المزحلقة.

أيقظوني ... أين أنتم؟

لا أحد يجيب...

نقطة.

رُفع القلم ومازال النص مزكوماً ينتظرني.

الخروج من الكوخ

الكاتبة: ليال جزان

صوت واحد غريب في الأزقة الغير مسلوكة، صوت واحد كئيب لا صاحب له يعتلي قمة ذاتي، يرتكب معصية كاذبة، ويرجو الغفران مني، يتخطى عتبة خالية من الرضى ويتحاشى تهمة لا مفر منها سوى إليها.. صوت وصورة محط غيظ عتيد يهيم على قلبي برغبة جامحة الرسوخ لا أعرف ماهيتها.. هلوسة دائمة وسط رأسي المقسوم على بعد غير كافٍ من هاوية الجنون.. "طفل رث الثياب يسهم بالظلام، ويركع بجانب جثة هامدة بالية فقدها الشعور.. "طفل صغير" يحاول إشعال عود الثقاب لينير الحجرة المغموسة بالسواد اللعين داخل رأسي.. كنت أعي يأسي تماماً، نعم أعيه وأفكر بخطة للخروج من الكوخ المتهالك إلى سقف أكثر متانة منه لأغير قدراً محتوماً كتب عنوانه بمهلكتي، ولكن الصراخ كان يزيد ويزيد...

اختلاف الرأي

الشاعر الجزائري: عمر علواش

قَدْ لاَ أُوَافِقُ رأياً جِئْتَ تَـطْـرَحُـهُ
وقدْ أَرَاكَ بِهِ أمْعَنْتَ فِي الشَّطَطِ

وقد أقُولُ كَبَعْضِ النَّاسِ زِدْتَ بِهِ
بُعْدًا عَنِ الحقِّ إِنَّ الحَقَّ فِي الوَسَطِ

لَكِنَّنِي رَغْمَ هذَا لَسْتُ مُعْتَقِدًا
أَنِّي المُنَزَّهُ عَنْ سَهْوٍ وعَنْ غَلَطِ

فقدْ تُصِيبُ غَدًا فِيمَا تَقُولُ بِهِ
وَقَدْ أَجُورُ أنَا عَنْ وَاضِحِ الخُطَطِ

فنَحْنُ طِينٌ كَمَا تَدْرِي وكَمْ جَلَبَتْ
كَثَافَةُ الطِّينِ مِنْ لَغْوٍ ومِنْ لَغَطِ



والحُبُّ رغْمَ اخْتِلاَفِ الرَّأيِ يَجْمَعُنَا
مِنْ غيْرِ مَا حَنَقٍ فِي الصَّدْرِ أوْ سَخَطِ



بلا موعد تلاقينا

بقلم: غدي إدريس

بلا موعد تلاقينا ومشينا على مفترق ..؟
تلاشت آثار الأقدام ومحاها الزمن؛ فأي باب أطرق؟
نسيت أحرف اسمي فلم يبقَ حبرٌ على ورق
تشابكت الكلمات وغارت بجوف القلم
لست وحدي في هذا العالم
لكن صوتي خافت لا يُسمع صداه فأكتم
هل جئت على زمن غير زمني؟
نبذتني الحياة على ركن فتناست وجودي
لم تكن خطوة؛ بل قراراً ليس باختياري ..



حرفي يُعانُدني يسوق تحيةً

الشاعرة: يسرى هزاع

أغفلتَ عمداً كم بعثتُ رسائلا
فحصدتُ من بعد الرّجاءِ تجاهُلا

أهملتَ كلَّ رسائلي وحرقتَها
و بدوتَ في برّ الوفا مُتساهلا

وسألتُ عنكَ من البعيد لعلّني
أحظى بردٍّ قد يعيد تفاؤلا

رصَّعتُ حرفي واكتشفتُ مكانتي
حتّى تردَّ.. فكانَ صَمْتُكَ قاتلا

ماذا فعلْتُ ؟..!تَصُدَ عنّي عامِداً
ما خنْتُ عهداً أو خضبْتُ جدائلا

قدْ كنتَ لي سندي وَبحْرَ قصائدي
هذا الصّدودُ أثار في تساؤلا

قد بِتُّ أهذي..ما الحكَاية..ما جرى
وبعثتُ شعراً للمودّةِ حاملا

الوقتُ مرَّ كمثل دهرٍ موجعٍ
والنأيُ أثقلُ في الحياةِ الكاهلا

حرفي يُعانُدني يسوقُ تحيةً
خوفًا عليكَ أتاكَ حرفي سائلا

قُلْ لي بِربّك ما دهاك لمَ الجفا ؟!
فلقد بلغتُ من الضّياعِ منازلا

قبلت ثغر الحزن حتى ملاّ

الشاعر: سعيد العدواني

قبلت ثغر الحزن حتى ملّ
لعله عن خافقي يتخلى
وشربت منه المر ذقت عذابه
فلم يزدني منه إلا غلاّ
وسألته ان دعْ فؤادي برهة
دعني قليلاً قد مللتك خِلاّ
فقال تبغيني فكاكا هكذا
لِتَنْسَ ذلك ألف كلاّ كلا
إني سأبقى عاشقًا لك صاحبا
أبقى كظِلّك هكذا سأظَلاّ



بَاسِلي المغادر حُبّاً 💙

الكاتبة : ايناس حسام الدين الفرا

منذ مدة.. وأنا أقيم العزاء ترحالاً لرحيلك، وأجهز مراسيم الدفن التي قد أحتاجها لاحقاً بعد أن تحيا وتعود خاسراً، لأدفنك في أعمق أرض لا يمكن أن يصل إليها سوى القلب... 🖤

أما عن حالهم وهم يغادرون، نبقى عندها على يقين بأن الحياة أسرع من أن تلتقط أنفاسك على عتبة باب قديم.. 🖤

لا أعلم أعذرني.. كم أحتاج من الوقت؟ كيف أقلع ملامح وجهك من ذاكرتي؟ لا أعلم كم أحتاج من العمر كي تذوب كلمات نطقتها من أذهاني؟

أنا تائهة أنا مبعثرة للغاية..

من أي قصيدة هربت؟ من أي ديوان تسللت؟ من أي قصة ولدت؟ من أي بلدة انسحبت؟

من أي مكان أتيت لتستقر بهذا الثبات داخلي؟

أنا أشك الآن بأن ما بداخلي عبارة عن لاصق شديد الفعالية، جلست عليه برهة من الزمن عامين من الأعوام واستقريت.

وكأن الملجأ الوحيد هنا، وكأن حضن أمك هنا في جسدي وبين خطايا دمي.

أتعلمون يا أعزائي ما المريع في اللقاء ؟

لم يعترف لي قط بأنه يحمل الكثير من المشاعر بداخله. ❤

لكنني كنت عندما أجالسه أسترق السمع إلى كلامه قليلاً ؛ لأبقى أدرس نظراته ولمعان عينيه.

كنت أراقبه دوماً حركة يديه كي أحللها، وطريقة جلوسه لكي أقربها، وكيفية نطق شفاهه للكلام ❤

أنا الآن عاجزة حقاً عن نسيانه، فقد تعلقت ملامحه بذاكرتي بطريقة لّماحة.

لا بد من أني أفرطت كثيراً بحفظه ...

حتى بت لا أنسى حتى كيف ينظر لساعته؟ وكيف يقف؟ وكيف يضع يده في جيبه؟ وحتى مدى الاتساع بين كل خطوة من خطاه، وطريقة تناوله للطعام..!

صوته والبحة المتصحرة في نطقه.

وأدركت أيضاً أنني خلال عامين استطعت أن أخزن نفسي بذاكرته أمداً طويلاً 💙



مُناظَرَةٌ بَينَ عُلُومِ العَرَبيَّة

اشتدَّت الغيْرَةُ بينَ علومِ العربيَّة كاشتدادِها بَينَ أبنائِها ومُتعلمِيها ومُعلِّميها. وكَانَ لِزاماً أنْ يُقدِّمَ كلٌّ منها حُجَّتَه أمامَ النَّاطقِين بِها، لِيأخُذَ الصَّدارةَ بَينَ عُلومِها، ولِيُقنِعَ السَّامعِينَ أنَّهُ الأفضَلُ والأَبينُ والأَنفعُ بينَها.

فَقَالَ علمُ الشِّعرِ:

أنَا حُجَّةُ الأَدبِ، ودِيوانُ العَربِ... لا يَكادُ علمٌ من العُلُومِ الأَدبيَّةِ يَستغني عن شَواهِدِي، ولا يَخرجُ في أُصولِه عن قَوانِيني وقَواعِدِي. حتَّى النَّثرُ الَّذي هُوَ شَقِيقي في النَّسبِ، وعَدِيلِي في كلامِ العَربِ، لم يَزَلْ أهلُهُ يَتطفَّلُونَ علَيَّ في بيتٍ يحلُّونَهُ، ويَقْفُونَ من بَدِيعِ مَحاسِني عِندَ حدٍّ لا يَتعدَّونَه. فَحينَ ينطِقُ بي



أ. د. سعدالدين إبراهيم المصطفى

العلا الصخيرات 24/ 03/ 2020م 29/ 07/ 1441هـ

الشُّعراءُ تَحلُو المعَاني وتَتَوقَّدُ الأَفئدةُ، وتَرتفِعُ الرؤوسُ لِترَى منِ المُنشِدُ والمُبدِعُ والمُتَألِّقُ عِندِي.

فَقَالَ علمُ القَافيةِ:

إنَّكَ وإنْ تألَّقَ بَرقُ مَباسِمِك، وطَابَتْ أيَّامُ مَواسِمِك، فأنتَ مَوقُوفٌ على مَقَاصِدِي، ومُغترِفٌ من رَوِيِّ مَوارِدِي...أنا عُدَّةُ الشَّاعرِ، وعُمدَةُ النَّاثرِ، لا يَستغنِي عنِّي شِعرٌ ولا خَطابَةٌ، ولا يستنكِفُ عن الوقُوفِ على أبوابِي ذُو ترسُّلٍ ولا كِتَابَةٍ. طالَما عثرَ الفُحُولُ في مَيدَانِي، وتَشعَّبَتْ عليهِم طُرقِي فضلُّوا السَّبِيلَ واختَلَفتْ عليهِم المَبَانِي، فَلَم يُفرِّقُوا بينَ التَّكاوُسِ والتَّراكُبِ في التَّعارُفِ، ولَم يُميِّزُوا بَينَ التَّدارُكِ والتَّواتُرِ والتَّرادُفِ.

غياب



الأديب والشاعر: محمد الجوير

لقدْ أسرفْتَ مقترفاً غيابَكْ
مُطيلاً في مجاهِلِها اغترابَكْ
و ما زالتْ رياحُكَ تقتفيها
وما أزمَعتَ مُزدَجِراً مآبَكْ
و توغِلُ في مَداها مُستدِراً
فضائلَها و تستجدي رِغابَكْ
و لكنْ ما ظَفِرتَ بها بغالٍ
يكافئُ مِنْ هواها ما أصابَكْ
تراودُ زهرَها و الشَّوكُ أدنى
و تَنشُدُ شهدَها فتصيبُ صابَكْ
و تظمأُ للمُنى فيها عِذاباً
فتلقى في مفاوِزها سرابَكْ
و برقُكَ خلَّبٌ مِخلافُ وعدٍ
إذا استنزَلْتَ للسُّقيا سَحابَكْ
و تحسَبُ أيُّها المَشغوفُ حبّاً
بها لكَ أنَّها تُصفي شرابَكْ
فتمعِنُ في الغَوايةِ مُستزيداً
كأنَّكَ بعدُ لم تبلغْ نصابَكْ
أ تُسلِمُ نفسَكَ الدُّنيا لتشقى
و تَمضي في هَواكَ و لو أذابَكْ؟
تُمكِّنُها فتورِثُكَ انكساراً
متى ترتدُّ معلناً انسحابَكْ
عفُوٌّ أنتَ يا ربّي كريمٌ
بمنِّكَ لا يَرى العافي حجابَكْ
أبوءُ و قدْرُ إحساني ضئيلٌ
و مُوجِبةٌ ذنوبي لي عقابَكْ
إلهي رُدَّني رداً جميلاً
إليكَ و بالرّجاءِ طرقْتُ بابَكْ
إذا ضاقَتْ رحابُ الكونِ دوني
رأيتُ و سيعةً دوني رحابَكْ

مناجاة إلهية

بقلم: رنيم أبو فخر

إلهي: أعلم أنك تسمعني الآن.. وأعلم أنه من غير اللائق أن أحدثك باللهجة التالية.. لكنني أدرك يقيناً أن مشاعرنا وقلوبنا بين يديك.. وأنت مطّلع على أمور البشر كلها.. كما أنا على يقين أنك تعلم جميع معاركي الداخلية، اشتعالاتي، أخطائي.. وضياعي بين مصرعي الأبدي والفناء..

غارقة أنا خلف محطات التساؤلات.. حائرة على أرصفة أحلامي المبللة؛ مدّعية اللامبالاة، لكن تمزّقني رؤى ليلي، وتحرقني خيالات واقعي، رشفة من قهوتي الساخنة لم تعد تجدي، وأباريق منها لم تعد كفيلة لإنجاح الأمر

إلهي: للمرة العاشرة بعد الألف أفصح أمام الملأ لك.. يصيبني الفشل؛ نعم يصيبني الفشل اللعين أمام ضعفي وعجزي عن تخطي العثرات نحو المواجهة..

أحبطت مسعاي كل أشيائي.. وقد انقشعت أخيراً عن بصري لأرى كلاً على حقيقته الخام؛ لأرى كلاً كما في داخله؛ وكأنه شكل هندسي فارغ الجوف، أو منظار عاكس للحلكة والضياع.. لا عقل هنا يحوي غير بضعة أفكار خبيثة، وشمائل أحقاد تكشف السواد الخفي الداكن.. أشياء كهذه أنهكتني فعلاً، فأتساءل غير معترضة: لمَ وجودي بين هؤلاء؟ أتمنى أن تخبرني؟

مجدداً أعيد ثقتي بالجميع لتتمزق تدريجياً على أوراق تجاربي، وبحبر نفاقهم سطرت حروفي البائسة تلك..

أعتقد جازماً أنك تسمعني، ولا تملّ حديثي الذي تعلمه، ولتعلم ربي أني لم أجد ملجأً لي سواك.. فقبحهم ونفاقهم جعلني أكره نفسي لكوني ممن يسمونهم بالبشر..!

للمرة المئة بعد الألف، رشفات القهوة أصبحت شبيهة بالسم الذي يجتاز عروقي.. لا أدري ما الحقيقة؟ فجلّ ما أعلمه أن كل شيء قد أنهكني..

أصرخ عليهم مراراً: فلتغادروا جميعاً، فلترحلوا عن مرمى عيني، فلتدَعوني مع خيالاتي لوحدي..

إلهي.. كلي ثقة بك.. وكلي انتظار للفرج منك وحدك.. أنا كلي انتظار لتلك المعجزة الربانية التي تعود لملكوتك.. والتي سوف تعيد لي نفسي بمشيئتك.. وأقول صادقة على رغم طول حديثي: إنني لا أريد غير نفسي.. لا أريد إلهي غير نفسي؛ فأعدها لي، أعدها كعهدها ولا تمنحها لأحد سواي..

المُعَلِّمُ المُتَسَوِّل



الشاعر: سعيد يعقوب - الأردن

مَنْ لمْ تُحرِّكْ حسَّهُ وضَميرَهُ
هَذي الكَوارثُ فَهْوَ لَيْسَ بِشَاعِرِ

يا مَنْ يَشُنُّ عَلى المَنابِرِ خُطْبَةً
شعْوَاءَ ،إنَّ الجوعَ أَكْبَرُ كَافِرِ

يا مَنْ ينامُ على الحَريرِ مُرَفَّهًا
أعلِمْتَ عَنْ حالِ الفَقيرِ الصَّابِرِ

يَا مَنْ لِعدِّ المالِ أَسْهَرَ جَفْنَهُ
أَأَتَى إِلَيكَ حَديثُ طاوٍ سَاهِرِ

قَالوا المُعَلِّمُ قُلْتُ مَدَّ يَمينَهُ
مُتَسوِّلًا يرْجو فُتَاتَ العابِرِ

ما ذَنْبُهُ إنْ كانَ لَيسَ بِجَيْبِهِ
قِرْشٌ ويَهْرُبُ مِنْ لِقاءِ التَّاجِرِ

الدَّيْنُ أثْقَلَ مِنْكَبَيْهِ وبَيْتُهُ
خاوٍ ولَيْسَ على الطَّعامِ بِقَادِرِ

هيْهاتَ يُعْطي عِزَّةً لِسواهُ مَنْ
هُوَ لَيسَ يَمْلُكُ غَيْرَ هَيْئَةِ صَاغِرِ

فاقْرأْ على الجِيلِ السَّلامَ وقُلْ غَدًا
سَيكُونُ هذا الجيلُ أخْسَرَ خاسِرِ

يا أُمَّةً يَبْكِي الشَّرِيفُ لِحَالِها
وَتَسُرُّ قَلْبَ الخَائِنِ المُتَآمِرِ

خَيْرَاتُها مَقْسُومَةٌ لِجَوارحٍ
وكُنُوزُها مَفْتُوحَةٌ لِكَواسِرِ

نَحْنُ القَطيعُ فَحِصَّةٌ لِمُتَاجِرٍ
مِنَّا وأُخْرَى مِنْ نَصِيبِ الجَازِرِ

لَسْنا لِغَيْرِ اللهِ نَشْكُو حَالَنَا
يَا ربُّ غَيِّرْهَا بِقُدْرَةِ قَادِرِ

مَا فِي التَّسَوُّلِ مَأْثَمٌ يُجْزَى بِهِ
مُتَسَوِّلٌ لِيَرُدَّ شَرَّ مَخَاطِرِ

أَمَّا انْتِهَابُ المَالِ فَهْوَ جَرِيمَةٌ
والحَدُّ يَقْطَعُ كَفَّ لِصٍّ مَاكِرِ

لَكِنَّما أحْكَامُنا مَقْلُوبَةٌ
فاللِّصُّ يُدْعَى بِالذَّكِيِّ "الشَّاطِرِ"

إنني القصيدة يا فيلسوف

د. منى فتحي حامد

تستنشق عطري من شغف الحروف
وتطاوع أعاصيري في مهب الريح
وتداعب ضحكاتي بزقزقة الطيور
إنني القصيدة يا فيلسوف

بك لن تبالي دمعاتي من الغيوم
اعتدت حواري مع أصنام وصخور
و مِن عذب ريقي بساتين و ورود
إنني القصيدة يا فيلسوف

تراني الذهب بلا بريق وشموع
تلمحني إكليلاً بلا غصن وفروع
هل أنا العلقم في قهوة المعشوق
إنني القصيدة يا فيلسوف



تتبعني بِالرحيلِ ويليه الدموع
تسقيني الحنظل من كؤوس الخمور
تؤجج الروح بالذهاب والرجوع
إننى القصيدة يا فيلسوف

إنني الأنثى بلا إذلال وخضوع
مهرة عربية لن أبصر السقوط
أريجي نسمات من جنات الفصول
إنني القصيدة يا فيلسوف

مرات أعشقك ومرات أهاب الهطول
مرات تسمعني وبلحظاتِ تموت
تختال فكراً نحو جسد مرغوب
إنني القصيدة يا فيلسوف

إلى متى تعانقني بصبارٍ وركود
إلى متى تتجمل بغرامٍ ووعود
قبلاتِك تثير بنبضاتي ريباً وظنون
فإنني القصيدة يا فيلسوف



لذة الانتصار

الكاتبة: شروق سلامة الشعار

منذُ مدة عشرون عاماً وخمسةَ عشرة يوماً وثلاث ساعاتٍ ..أحلمُ أنْ أصل الى القمّة بالانتصار.. بالابتسامةِ.. طوال هذه المدة وأنا أتنفّس بصعوبةٍ وأعيش بصعوبة.. لم أحزن يوماً لفوت النّهار فأتذمر من عتمة اللّيل.. حتى... وصلتُ إلى القمّة .. شعرتُ بحرارة النّصر.. رأيتُ الشّمس تنسحب بهدوء من تلك السّماء.. رأيتها عن قربٍ.. لكنها كانت تشقُّ طريق رحيلها.. شعرت أنها تمازحُ السّماء الزّرقاء الصّافية.. اندهشتُ وبقلبي حرارة الانتصار.. لم أبالِ.. فأنا وصلت إلى القمّة.. إلى نهاية طريق العناء.. بداية طريق الأمل.. ابتسمتُ.. وأغمضتُ عينيّ بشرودٍ متناه .. حتى غفوتُ هفوةً رغم أنَّ النّومَ مسلوبٌ من عينيّ .. شعرتُ أنَّ قدمايَ تتقدمان وأنا جالسة.. جاثية.. مستكينة.. شعرتُ أنَّ قدمي تخون مسيري تنوي عليَّ أن أتزحلق من قمم الجبال.. ذلك الشّعور الذي أشعرني بقشعريرة من الخوف والفزعة المميتة.. فاستيقظتُ مذعورة..

أين أنا؟! أين الشمس؟!

إنني وحيدةٌ على القمة.. تحت تلك السّماء الحمراء.. وقت الفجر..

لكنني.. ضجرة.. مندهشة.. !

ما الذي تجلّى لخاطرِ الشّمس كي تغيب الآن بعد قطعي كل هذه المسافة مستعينة بنورها؟!

لِمَ قررَت أن تغيب الآن عندما وصلت إلى القمة؟!

هل هي لا تريدني أن أستلذُّ بدفء الانتصار؟!

تدمع عينيّ.. أتنهد.. يوقظني صمتي .. لكنّي

.. أستمرّ بالصراخ.. أستمرُّ بالصراخ..

حتى..

طلّت الشّمس بثوبها الذهبيّ المتلألئ..

ابتسمَت بوجهي وكأنّها تصافح ابتسامة لذّة انتصاري..

كأنّها تهنئني.. تحييني..

حينها..

علمتُ أنّ بعد عتمة اللّيل ووحشته شمسٌ تهدئ وتريح أنفاسنا لتشعرنا بلذة الانتصار..

ومن حينها لم تتوقف أحلامي بوصولي إلى القمة..

فقد أصبحت أتهيّأُ للطّيران



وهم التفاصيل



بقلم: جابرية محمد ليلى

_ أجابها، والحب هل ينسى؟!

ارتفع صوت قهقهتها وقالت: يا عزيزي أيُّ حبٍّ هذا، هل مَا زلتَ مقتنعاً به؟

الترجمة لم تكن حباً؛ بل كانت أنك أمضيت وقتاً لذيذاً بمغازلتي، ولن أكذب؛ لقد استمتعت بهذا، لكن إياك أن تسميه حباً

_إذا وماذا يسمى؟!

رددت: لنقل إنّها نزوةٌ أو مجرد ملءٍ لفراغٍ عاطفي؛ فعندما تريد تسميته بالحب عليك أن تعي تفاصيلي الَّتي ليست بالشيء الهين، ككلماتِ أغنيةٍ أتمتِمُها على مسمَعِك؛ فإنَّها تحملُ رسالةً ربما، أمَّا قدومي تارةً بعطرٍ وتارةً بلا؛ فهذا يعنِي أنَّ عقلِي باتَ مشغولاً بخطةٍ معقدةٍ، وأن يمضي أربعٌ وعشرون ساعة بِلا حالةٍ على حسابي؛ فتنبأ حينها بأنني أحتاجُ لِـطَيفِ كلمَاتك، وأنْ أحتَسِي العصير مرةً؛ فلا تفسير سوى هدوئي من نوبة صداعٍ كانتْ لعينة، على خلاف القهوة فإنَّها تعني أن نوبات اكتئابي تحتاجُ لمهدئ سريع، وأنْ تتحسسَ مرةً ظهرَ يدِي وتلاحظ نفورَ عروقِي؛ فاعلم أنَّ أعصابِي قد اهتزّتْ مِن أفكارٍ شيطانيةٍ احتلّتنِي بليلةٍ قدْ مضتْ. والكثير الكثير من التَّفاصيل الَّتي فاتتك ولم تلتفت لهَا، مع أنَّك كنتَ بالوقتِ ذاتِه مستعداً لحفظ لون طلاءِ أظافر بنت خالتِك، ونعومةِ صوت نور، وتلاحظ فُستان سعاد فِي زفافِ أحمد؛ كانَ طاغياً طاغياً وبحدةٍ على طباعِك

ابتسم وقال: والآن دعينا من ترّهاتِ تفاصيلك رجاءً؛ إنني أحبُّك

-سأدعك لكن معها، تنقشُ مِنها تفاصيلَ غيابِي، أمَّا مسألةَ حبِّك فإنني أيضاً استهويك لفتراتٍ {يا صبي}..

كانَ سيناريو لمحادثةٍ جريئةٍ ولذيذة، لكنْ كالعادة إنني أضعفُ من القيام بِها، لوحتُ رأسِي يميناً ويساراً لأطردَ تلكَ الأفكارَ اللعينة، وعدتُ لالتقط هاتفِي علَكَ تكون قدْ حللتْ شيئًا مِن تفاصيلِي ..♪♪

سفر الغرام

هذا لِساني وهذي ريشةُ القلمِ
تخط سِفرَ غرامٍ فاضَ بالألمِ

إلى حبيبٍ تسامَى في الفؤادِ ولم
يزل عزيزاً بعرشِ القلبِ من قدمِ

أهواهُ أهوى هَواهُ العذب أعشقُهُ
أموتُ في همسةٍ تُشفي من السّقمِ

لا النومُ يحلُو معي إنْ لم أجِد أثرا
من طرفهِ الناعسِ المكحولِ بالنّعمِ

إنْ غابَ عني حبيبي كِدتُ من شَغفٍ
أحجُ نحو حبيبي حَافي القدمِ



الشاعرة:
ملاك حلمي

هذي أنا و غرامِي ليسَ يعدلُهُ
تاريخُ عشقٍ سرى في سالفِ الأممِ

سأركبُ الشعرَ مُهرا نحو قِبلتِه
حتى يخففَ من حُزني ومن ألمي

هذا سلامِي بوردِ الفُل أرسلُهُ
والعشقُ يسري برُوحي مثلما الحِممِ

30/5/2020



مشايخ الطفرة



الدكتورعبد السميع الأحمد

في العقود الأخيرة، وبعد الانتشار السريع للفضائيات ومحطات التلفزة العامة والخاصة، والتوسع الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي، برز لنا ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح "مشايخ الطفرة"، وأقصد بهؤلاء نوعًا جديدًا من الدعاة العصريين، وجدوا أنفسهم فجأة في الوسط الديني، فركبوا الموجة، واستعذبوا السبيل، وراقهم الانتشار والشهرة والذيوع، وأعجبتهم كثرة المتابعين والأصدقاء، وأغرتهم المادة والمال، ولبّس عليهم إبليس بوساوسه، فاستمرؤوا النهج، وانطلقوا في الطريق، معتقدين كل الاعتقاد أنهم أصبحوا من العلماء العاملين، والدعاة الواعظين، بل والمجددين لهذا الدين، فراحوا يفتون ويفسرون ويصححون وينتقدون، بل وصل الأمر ببعض هؤلاء الذين انتفخوا ثقةً واعتدادًا أن وجهوا سهام نقدهم لما تلقته الأمة بالقبول، وأنست به الأفهام، واستقر عليه السلف الصالح، فأصبح تشريعا بعد الكتاب، وسنة يقتدى بها، وشرعة تتبع. ولو غلغلت الفكر في معظم هؤلاء الدعاة، وأنعمت النظر في تاريخهم ومسيرة حيواتهم، لوجدت جُلّهم ممن قفزوا في التعليم قفز الأرانب، فلا هم انتظموا في التعليم الشرعي رتبة رتبة، ولا هم سلكوا سبله خطوة خطوة، ولا هم زاحموا العلماء بالركب، أو حفيت أصابعهم بالكتابة، أو احدودبت ظهورهم وهم يقرؤون الحواشي والأسفار.

ومجالسة العلماء، والتلمذة لهم منذ نعومة الأظافر، تربي في طالب العلم احترام الأكابر، وتقدير الشيوخ، وحفظ الرتب. أما أولئك الذين لم ينتظموا في حلقة، ولم يجثوا أمام العلماء، بل كانت كتبهم شيوخهم، فإن معظمهم - في الغالب الأعم - سيكونون صورة عن هؤلاء الأدعياء، لا يعرفون حق كبير، ولا يقدرون رتبة عالم، ولا يحفظون لشيخ مكانته.

قد تكون أبرز ظواهر هذا العصر الإيجابية هي ظاهرة التخصصات العلمية، ولكن - بالمقابل كذلك - قد تكون فوضى الفتيا، والتعدي على الاختصاصات، هي أسوأ مظاهر وسائل التواصل الاجتماعي، وإذا كان ذلك غير بارز في معظم الاختصاصات العلمية، فإنه واضح كل الوضوح في كل ما يخص الشريعة والفقه والفتيا. ويمكنك تلمس ذلك بجلاء في أي مجموعة من مجموعات الوتّاب، أو فيسبوك، وغيرهما من وسائل التواصل، يكون فيها الكبير والصغير، والعالم والجاهل، والفقيه والطبيب، والمهندس والمدرس، والصيدلاني والممرض، والموظف والعامل، فإن عرضت مسألة أو فتوى بادر الصغير قبل الكبير، والجاهل قبل العالم، بالفتيا والإجابة، معتمدًا على معلومة سمعها في خطبة، أو فتوى قرأها في منشور، أو جواب اطلع عليه في غوغل.

وهنا، لا يغيب عن ذهني أن بين دارسي الشريعة، ومتصدري الفتوى من لا يستحقون مثل هذه المناصب، إما لضعف علمي، أو تهافت فكري، أو ضيق عطن، وربما كان غيرهم من ذوي الاختصاصات الأخرى يفوقونهم علما وفقها وزهادة وورعا، أقول: قد يحدث ذلك، لكنه ليس القاعدة، بل هو الشذوذ، ونحن لا نبني الأحكام على الممكن والشاذ، بل على الأعم الأغلب.

وهنا، أجدها سانحة، أجهر بها أمام الأشهاد، مطالبًا أن يعود لمنصب المفتي والقاضي الشرعي مكانته وحضوره ومسؤوليته، وأن ترفع الحكومات أيديها عنه، وتدع تنصيبه انتخابًا تختاره مجموعة من كبار الفقهاء، وعلية الفقهاء، وإلا فإن هذا المنصب سيظل مختطفًا، تتقاذفه أيدي السياسيين، وأرجل الزعماء.

على شفا الرحيل

ستَمضي.. وتأخُذُ روحي مَعَكْ
تُوَدِّعُ قلبي وما ودَّعك
وليتَ أكُفّي.. تصدُّ الزّمان
وليتَ لدَمْعي أنْ يمْنَعَكْ
وما عادَ.. يمْسَحُ حُزْنِي صبرٌ
فخُذْ بيَدَيَّ لكَيْ أتْبَعَكْ
أتيْتَ.. لتنثرَ نوراً بأرْضي
وكالْبَرْقِ تمْضي فما أسرَعَكْ!
ومِثْلُكَ.. لمْ يأتِ شهرٌ عظيمٌ
فسُبحانَ مَنْ لِلْوَرى أبْدَعَكْ
تشُدُّ الرِّحالَ.. وما زِلتُ ظَمأى!
وعينِي تكادُ ترى مَطْلَعَكْ
دنوْتَ.. لتَقْرِئَ روحي السّلام
وتفرِشَ لي بالْهَنا أضْلُعَكْ
وقُمْتَ.. تُرتِّلُ سِرَّ الْحَياة
فجئتُ بشَوْقٍ لكَيْ أسْمَعَكْ
بحِضْنِكَ.. تُشْرِقُ شَمْسُ الأمان
وتَغْدو جِنانُ التُّقى مَوْضِعَكْ
تمدُّ لأهلِكَ.. أنْهارَ عفْوٍ
برَحْمَةِ مَنْ بالدُّنا أوْدَعَكْ
فأنْعِمْ.. بمَنْ نالَ فيكَ القَبولَ
ويا بِئْسَ مَنْ ضاعَ أوْ ضَيَّعَكْ
تغيبُ.. ولكنْ ستَبْقى شُجُوني
تناشِدُ ربِّي أنْ يُرْجِعَكْ

★★★★★

تناشِدُ ربِّي أنْ يُرْجِعَكْ
ليلة ال ٢٧ من رمضان ١٤٤١



الشاعرة المصرية: هبة الفقي

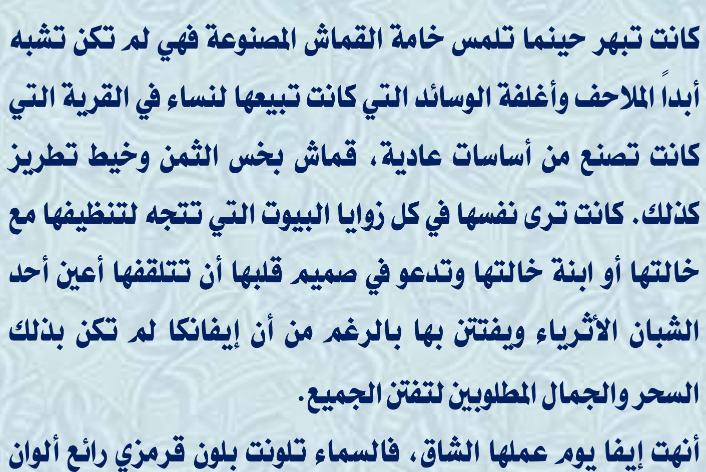
قصة قصيرة بعنوان: الوجه الآخر لأحلام اليقظة

بقلم: تومية تاج منى ـ الجزائر

كانت إيفانكا كلوفر تستمع إلى بروندو وهو يحاول التدرب على العزف على الكمان الذي اقتناه مؤخرًا، وذلك من أجل الانضمام إلى الفرقة الموسيقية المتجولة في القرية.

يبدو أنها ملت من تصفح أوجه الكتب الشاحبة التي طالما سرحت عيناها اللوزيتين في قصصها بالرغم من تلعثمها في نطق كلماتها بسبب أنها توقفت عن التعلم في سن مبكرة جداً، تحاول جاهدة الربط بين ما تعيشه وبين ما ترغب في أن تعيشه ، تستقبل إيفانكا سنونها العشرون بقلب رحب تريد محو سنوات صباها بسرعة لتبلغ الكبر، تظن في قرارة نفسها أنها ستحظى بحياة مخملية مليئة بالرفاه، الخدم والحشم يتلقون أوامرها من كل الجهات ولا يتوانى أحد عن تنفيذها ، فكل طموحاتها تمحورت في أن تتزوج من رجل غني لتصير سيدة من النساء اللاتي كانت تخدمهن في مساكنهن إن طلبتها إحدى مدبرات البيت، اقتصرت رؤيتها للرفاه على مسح الغبار من على الطاولات ونفضه من على الكتب والمزهريات الجميلة التي تزين بها السيدات بيوتهن؛ كانت تذكارات لمجموعة من الزيارات لبلدان عدة، لطالما سحر نظرها ببريق البلورات المتدلية من الثريات الكبيرة المعلقة في السقف والأغطية التي تضطر لتوضيبها من فوق الأسرة.





كانت تبهر حينما تلمس خامة القماش المصنوعة فهي لم تكن تشبه أبداً الملاحف وأغلفة الوسائد التي كانت تبيعها لنساء في القرية التي كانت تصنع من أساسات عادية، قماش بخس الثمن وخيط تطريز كذلك. كانت ترى نفسها في كل زوايا البيوت التي تتجه لتنظيفها مع خالتها أو ابنة خالتها وتدعو في صميم قلبها أن تتلقفها أعين أحد الشبان الأثرياء ويفتتن بها بالرغم من أن إيفانكا لم تكن بذلك السحر والجمال المطلوبين لتفتن الجميع.

أنهت إيفا يوم عملها الشاق، فالسماء تلونت بلون قرمزي رائع ألوان غروب الشمس التي ترمي بخيوط جلبابها بعد كل يوم غروب فاتن.

في تثاقل تحرك إيفا جسدها بخطوات صغيرة تطبطب الأرض، تدخل إلى البيت تشوبها رغبة في معانقة سريرها لتجد أسرة عمها في البيت، ترمقها والدتها بنظراتها لتلقي التحية عليهم، تسلم إيفا عليهم كالعادة كانت نظرات الجميع مختلفة ليست كالمعتاد حيث كان الجميع يرمقها بنظرات غريبة كأنهم يرونها لأول مرة حتى أن كيدرو ابن عمها بدا أكثر غرابة بيد أنه التحف الصمت في زاوية أظهرته أكثر خجلاً بيد أن وجهه بدى أكثر حمرة من المعتاد لما يكون يزوال عمله في الحقل؛ لتتفوه عمتها بأول الكلمات بعد أن حيتها قائلة: "ها قد حان وقت لمِّ الشمل يا عزيزتي؛ وتنفيذ وصية المرحوم جدك ليتم هذا الزواج، فقد كنت مخطوبة لابن عمك منذ أن ولدت".

مِنَ التعَمُق إلى الخذلان

الكاتبة: نور الهدى محمد وضاح

- عندما خاضت شعورها الأوَل كتبت ويداها ترتجفان:

أعتَقِد بأنَّ روحي وَجدَت السلامَ في روحِك وباتت هُناكَ في المُنتصَف تماما تارةً تَستحي وتارةً تتجرأ.. وتشتاقُ إليك مرارًا.. لتُخبرني اذا ما مَسَّك شعورٌ سيئ ترمي لي ذلك في رسائل من لَهب تُشعل قلبي.. أمَّا حينَ ترى ضحكاتك فإنها تَحمل قلبي في جولَة تحليق ....

- اندمجت حروفُها في وصفه: بُنِّي العيون، طويل القامة أنت يا أسمري، شهمُ الملامحِ والصفات، كَلماتُك، صوتُك، بريقُ عينيك ونظراتُك تتجاوَزُني عابرةً قلبي لتَصل إلى خيالي، فتراني أمامك لكني أكاد أخترقك بخيالي السائح!..تأثيرُك ملائكيٌ.. يا جَميعَ مملكتي♥..

- طلباتها البسيطة كانت أصعب ممَّا تخيّلت وأتاها النفي مؤلمًا:

هل لكَ أن تكونَ يدي التي لا ترتجف! ذاكرتي التي لا تَخون! قَلبي الذي لا يضعف! عيني التي لا تبكي! هل لكَ أن تكونَ نَجمي المُضيء! كُن قُوَّتي وضعفي في آنٍ واحد! كُن قمراً يُنيرُ عتمَتي، وكُن ظلامي أيضاً! كُن وَحدتي وضوضائي! خياري الوحيد وجميعَ اختياراتي! هل لكَ أن تُصبحَ سَنداً لي في لَحظات ضعفي المُتكرِّرة! أن تُصبحَ ملجَئي في أيام حُزني حتى السخيفة منها! أن تُصبحَ جُمهوري في أحاديثي المُملة الدائمة!

هل لكَ أن تكونَ نِصفي الآخر! هَل تَستطيع فِعلَ كُلِّ ذلك ؟!

- مُضاعفة التأثير أدّت للانهيار فتسلل الخذلان لكلماتها: فكَّرت ان أصنعَ شالاً من روحي وأهديكَ إياه ليُدفئَ جوفك، كُنت أراك العالَمَ أجمع، ظَننتُ أنَّ مشاعري لا تكفيك؛ فضاعفتُها لكَ إلى أن أذبتُ نفسي في سَبيلك عندها.. رَحلت..ولم يبقَ شيءٌ منّي لأحد

- ثُمَّ أفصحَت: تصنَّعتَ لِدقائق بأنَّ قلبي لم يَعُد يهتم وأني نَسيتُ ملامحَ وجهه، نظراته، لونه، صوته، و كلامه، حتى الكم الهائل من الأمان الذي منحني إياه.. لم يَتصحَّر قلبي.. بل أشعُر بأني عالقةٌ خلفَ جبَل، والهواء بدأ يتناقص، لا قطرات سوى تلكَ التي سَكنت وجنتايَ، لا أصواتَ سوى صَوت سجيني الأيسرَ يهلعُ للخُروج.. هدوءٌ مُخيفٌ هو أكثَرُ ما أخشاه.. أنفاسي تتباطأ.. أنتَظِرُ الصباحَ لِأتَصنَّع القوّة فحتَّى زيفُها براّق..

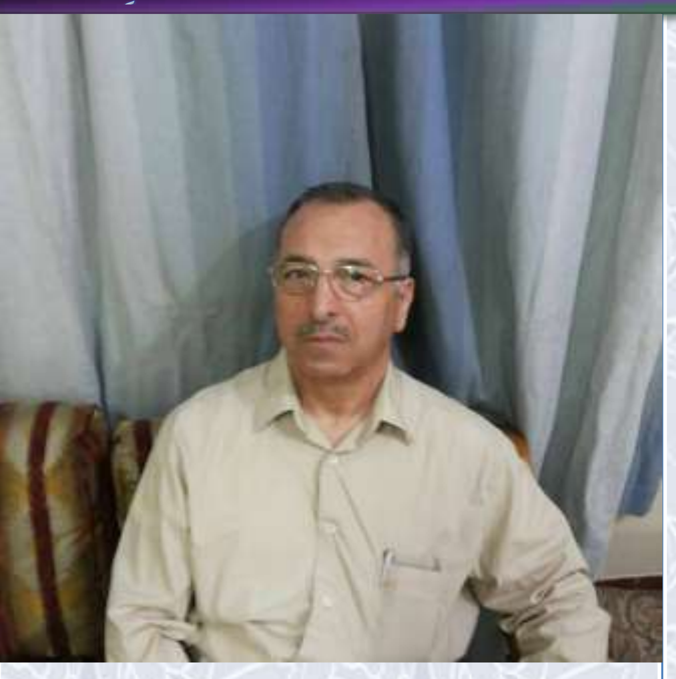
- أوَّل رسالة بعد الاستسلام للقدَر: عند ابتدائي بأدعيتي اليومية تسلل اسمكَ بينها، وبدأ لساني يُرتِّل أدعيةً لك بِقلبي المُلتهِبُ ذاك.. قررتُ تَصفُحَ أبراجِ الغَد، فراح نَظَري يجوبُ بحثاً عن بُرجك علّي أرى بَينَ تلكَ الجُملَ الغير مَفهومة وَميض أمَل منك لي، ولَم يُنصفني الفَلَك أيضاً، حاولتُ النوم لِتَغفو مشاعِر الشَوق والحسرة تلك فارتَسَم أمامي وَجهُك، حتى الأحلامُ لا تَخلو منك.. أنت حُلمٌ مِنَ البداية ولَم تَزُر الواقِع يوماً..لَم يُنصِفني العالم بأسره في غيابِك، أنا التي جَمَّلت اسمك في حُروفي..!

- بعضٌ مِن احتلال الذاكرة: يُذكّرُني الليلُ بِقسوتك، لكنَّ النُجوم تُشيرُ إليك دائما، سوادُه يُشبِه دائرة السوادِ الهشَّة التي تَصنعها حَولك، صفاتُه ككَذباتك وهدوئُه كعِنادك، أما النهارُ فيُشبِهُك، ما إن حَلَّ الصباحُ على عينيك البُنيَّتين حتى تَلوَنَت الدُنيا بأكمَلها وغابَ بدرُ أحزانك، الغُيومُ قَلبُك، وزُرقَةُ السماء كبهجَتك، أنت ربيعُ أحلامي، شتاءٌ كُنت والدِفءُ حرفُك، خريفُ سَقطتُ منك.. صيفٌ أذابَني كُنت..! ♥

- والرسالة الأخيرة كانت: يَكفيكَ شرفاً بمعرفتي وأنني غادرتُك دون أن أغدُرك، يَكفيك ثقةً بأني لَم أرو الأكاذيبَ مُطلقاً، يَكفيك بأنك استَحلّيتَني إلى أن شَعرتُ بأنّ لا أحداً سواك في الكوكب، يَكفيك يا مَبسمي بأني لَم أجرحك يوماً، ولم يَهُن عليَّ حُزنك ولو لِمرَّة، يَكفيك شعوري المُعلَّق فيك، حُزني معك وألَمي معَ ألَمك، فَرحي في فَرحك، ودُنياي ضحكةٌ منك.. يَكفيك بأني الأكثَر تَمييزاً بَينهُن، واحدةٌ، لا يُكررني الزَمن، ولا أتشَبهُ بأحد.. يَكفيك شَرفاً مقامُك في قلبي، ويا ليتَ المَقامَ للمُقيم كان كافياً..

يا كعبةً حَجَبَ الوباءُ وِصالَها

كمْ ذا نُكِنُّ إليكِ مِن أشـــواقِ
فالدَّمْعُ مُنسابٌ مِن الأحداقِ
والقلبُ يخفقُ مثلَ طيْرٍ والِغ
بــدمٍ ذكــيٍّ دافقٍ مُــهــراقِ
يا كعبةً حَجَبَ الوباءُ وصالَها
هلْ لي إليْكِ وسيلةٌ وتلاقِ؟
أوَ ما حَداكِ الشَّوْقُ نحوَ أحِبَّةٍ
ضجَّ الحنينُ بهمْ من الأعماقِ؟
أوَ ما شجاكِ فراقُ قومٍ أخبتوا
وأتوْكِ في لهَفٍ وفي إشفاقِ؟
ما كانَ أجملَ في الطَّوافِ دعاءَهُمْ
يتسابقونَ إلى رضا الخلاقِ
ما كانَ أجملَ في العيونِ لباسَهُمْ
فيهِ البَياضُ يفيضُ بالإشراقِ
ما كانَ أجملَهُمْ وفي استغفارِهمْ
تَوقٌ إلى التَّطهيرِ والإعتاقِ



الأديب والشاعر : محمد عصام علوش

ما كانَ أبلغَ في الوداعِ دموعَهُمْ
حرَّى تسيلُ أسًى من الآماقِ
يا قبلةَ البيْتِ العتيقِ تلطَّفي
بالوالِهِ المحزونِ والمشتاقِ
ما كنتُ أحسبُ أنْ سأُحرَمُ مُكْرَهًا
مِن وصلِكِ الميْمونِ بالإغلاقِ

قد كنتُ أمتشِقُ الأمانيَ كيْ أرى
بابَ السَّلامِ يَغصُّ بالأعراقِ
قد طاف قلبي قبْلَ طوْفِ جوارحي
وكأنَّني في صحبةٍ ورِفاقِ
وكأنَّني في السَّعيِ أعدو والهَوى
يَروي العروقَ كمِثْلِ ريِّ السَّاقي
فمتى يحينُ لقاءُ صَبٍّ مُدنَفٍ
ومُسَهَّدٍ في غايةِ الإيراقِ؟
ما كانَ في غيرِ الوِصالِ شفاؤهُ
ما كانَ غيرُ الوَصْلِ من ترياقِ



الندم

بقلم: مَسرة سعيد رضوان

ما حصدنا إلا ندماً..

وكل ما قدمناه قد ضاع عبثاً..

كل الكلام الذي ما اصطُفَ إلا لِيؤلفَ مقالاً كلُه كُذبٌ.. فقد تَجِدُ وداعاً دون سلام.. أو سعادة دون بداية.. لكن لن تجد حقداً دون فخ، أو نفاقاً دون خداع وغاية..

وهكذا قد مرَّ كل الذي كان.. مرَّ من بين تضاد الصدق والكذب.. مرَّ بين تضاد اللين والقسوة.. لم يستدعِ الأمر مقالاً ليصف كل شيء منذ البداية.. لكنه استدعى الصبر والحكمة بكل ما حدث وبكل ما مضى لتدرك وللأسف متأخراً أشياء كثيرة.. وستدركها عندما يكون القوة بك



والضعف بالآخر، الإيمان بك والعجز والفشل من الآخر

كلاهما ضحية ما فعلوه، لكن طرُق نجاتهم تختلف بحسب نواياهم وصدقها.. وضمائرهم وصحوها.. لأن الصحو والصدق إما يُنقذان وإما يؤلمان ♡

الفراغ سبب تعاستنا

بقلم: مريم عثمان

ابتليت بالكتابة.. ورافقتني في اليسر والكآبة، فهي شاهدة على كل التلاشي وبعض من ليالي الصبر والصلابة.

فحين أدركت الكم الهائل من القمع بداخلي، سددت دون الجميع مداخلي، فالله يعلم قدر المحبة التي تسكنني، وهو شهيد على مخاوفي، والتي تقضم أظفار حلمي لكيلا تنهش القلب فتزيده خدوشاً.

فنحن حين يعصف بنا الملل من أحزاننا نبحث عن ضرب من ضروب الفرار، وقد نتخذ من المتاهات مطرحاً وملاذاً، وتلك الطرقات التي نغرق فيها سيراً، وننشغل بمسافاتها لننسى مسافاتنا الداخلية، فالفراغ سبب لتعاستنا أحياناً، وكل ما نصبو إليه في أحيان أخرى، وبين الفراغ والانشغال ينبت الحائرون وربما تتصلب أمنياتهم.

بؤساء الأحلام نحن

بقلم: إسراء نويلاتي

بعد أن كانت مُراهِقة إلكترونية مملة ومدللة، تنتظر إشعاراً واحداً منك لتفتح لكَ قلبها، وتأتيك بشغف يعادل اتساع الكون، تحدثك عن يومها، وتطلب منك سرد كل ما حصل معك منذ فتحت عينيك حتى صرت في حضنها الإلكتروني، تستمع لك باهتمام مطلق، تفتح الكاميرا لتتأمل عينيكَ، وتبادلكَ الغزل بعشرة أمثاله، تثير جنون نبضها كلماتك الناعسة، تجعلها تنتشي عشقاً فقط بتَبَسُّمك القبيح، تغفو على أنغام صوتك المقزز، وكأنك ملاكها الحارس، صارت تلك المدللة سيدة جُبلت بمرارة النضج الذي خلفه خذلانك، وتلاه غيابك المريح، تضع هاتفها صامتاً طوال الوقت، تنظر لكلمات الحب بسخافة تامة، لا تجذبها العلاقات الإلكترونية



التافهة كما تقول، تزيد من عدد صديقاتها، وتتجنب الوقوع بذلك الفخ مرة أخرى، تمر مرور الكرام على كلمات الغزل التي كانت تلفت قلبها سابقاً، إننا يا صديقي لا نبقى بذاك الغباء الذي ينشأ معنا في المراهقة.

نكبر.. إننا نكبر بقلبنا وعقلنا، تتوسع ثغرات الحقد في روحنا مع كل خريف لم يليه ربيع، ثم نسدل ستائر اللامبالاة أمام الجميع، ونخرج بتَبَسُّم بهيٍّ وننثر الفرح حيثما نذهب، إننا نحاول أن نمر مرور الكرام اللطفاء على كل قلب نعبر من خلاله لما نريد، إننا فقط نريد الوصول لبر يزرع السلام بقلوبنا..

إننا يا صديقي مرهقون من كل ما حملناه في عمرنا الصغير، أحلامنا الوردية جميعها لم تتحقق، بؤساء الأحلام نحن، نغفو على أمل الغد الأجمل الذي نأمل يوماً أن يأتي.. وليته يأتي.

بؤساء الأحلام نحن



مدينتنا فاضلة

الكاتبة: سلام الشيخ

الحرب من "ألطاف الله الخفيّة فينا"، لو تعاملنا معها كذلك لكان الوقع أقلّ ثقلاً على قلوبنا، ربّما أراد الله أن يحرّر بذور شرٍّ تنمو في نفوسنا ليستبدلها ببذور خير.. لكن وعلى وجه العموم لا أظنّ ذلك ربّما ألطاف أخرى لكنّها ليست تلك التي ذكرتها أعلاه...

كيف لي أن أناقض كلامي بتلك الطّريقة؟!

التّناقض مشروع في تلك الحالة، لا أرى النفس الإنسانيّة في بلادنا تتقدّم نحو الأمام، بل تتراجع إلى الخلف نحو الجشع، الكفر بالنعم، الاستغلال، الطمع، السرقة، إنّني ألهثُ.. سأتوقّف عن الإحصاء، الموبقات التي تلوّث النفس البشريّة كثيرة، أصابعي الصّغيرة لا تتحمل عدّها عليها.. هيّا فلنأخذ شهيقاً، لربّما هذا هو الشيء الوحيد الذي لم تلطّخه دناءة البشر في المحيط الذي نعيش فيه..

في إحدى الصّحف قرأت عن المدينة الفاضلة.

لم أستعِن بالكتب لأعرف ماهيتها.. لم أهرول سريعاً إلى محرّك غوغل على هاتفي المحمول لأرى فلسفة أفلاطون والفارابي عنها. سرعان ما توارد لذهني عند سماعي لـ "المدينة الفاضلة" التّالي:

لا شكّ أنّها مدينة جميلة، لا وجود للأنانية، يتعاونُ فيها الجميع على استمرار حياة الجميع، لا غلاء فاحشاً، لا وجود لحجر أميّة فيها، كل النفوس فيها بلال، الجميع يعمل ويختلط عرقه بأرضه التي يعمل بها.. لا غنيّ ولا فقير، القاصر لا تتزوّج رغماً عن أنفها، والعشرينية لا تُغصب على الزواج بخمسينيّ..

لا وجود لألسنة مجتمع تقيّد الأنثى بأغلال من حديد العادات، لا اعتناق لأيّ دين دون أن تترسّخ قناعة ثابتة ونظرة شاملة عن الدّين الذي يجبُ على المرءِ اختياره، لا هدر لدماء فتاة لأنّها اعتنقت عقيدة الحبّ، ولا رفض لشابّ يتقدّم لخطبة محبوبته بسبب الإملاق الذي يسيطر عليه، لا فقير على قارعة الطريق يمسح أحذية الآخرين، ولا الآخرون يتصدقّون عليه..

تمعّنت قليلاً بالشفق الأحمر الذي وشّحت الشمسُ السّماءَ به قبيل رحيلها، حرّرت أناملي من العبث في خصلات شعري، وأنهيت المقالة التي ستُحفظ كغيرها في أدراجي لجرأتها.. كتبتُ:

مدينتنا فاضلة لولا قيد "اللا" الذي يغلّ عنقها..



كنا سوا

الكاتبة: نضال الحمادة

والكاتبة: ضحى العبيد

إنّ اشتياقي لك آلمني وشطرني
أخذت فؤادي ودمي وعنفواني
أخذت كل شيء مثير في حياتي
♡
لو كان البعد بيدي لبترتها
وروحي لحظة عنك ما أخرّتها
لكنّ الظروف مرات تغدر بأهلها وتخون
♡
أنا قطرة ندى تنتظر
تحتضر لجوًّ ربيعي جو يشبه خدك كي تهطل
على وجهي آخر ابتسامة حضرتها للقائك
ولكنك لم تأتِ♡

أنتِ ربيع العمر
وكل الحسن بوجهك أُختصر
عيناكِ شيء من العسل والسكر وآه من تلكما العينين♡

الحنين لا يرحم يا عزيزي
أناديك يا من أشعل الفؤاد جمراً
وثملت روحي به دون خمرٍ تعال أفتقدك.
♡
الشوق أكل من قلبي نصفه.
ونصفي الآخر يصارع لأجل حبه.
قسماً بعينيكِ سأعوِّد قلبي، أن لا يخلف وعده مهما طالت السنون♡♡



أراكَ تَرومُ ابتغاءَ المعالي

بقلم: نور مخزوم

أراكَ تَرُومُ ابتغاءَ المعالي
وتشرقُ شمسًا تنير الليالي

فترنو مليًّا إزاءَ النجّوم
ونفسك تَبغي صعود الأعالي

أراكَ استْتشرتَ نفوس الحيارى
نصيحةَ صدق لنيل المنالِ

أخي خذْ كلامًا يشافي فضولك
عساهُ يداوي ظنونَ السؤال

إذا شئت يومًا بلوغ الأماني
عليكَ صعود أعالي الجبالِ

بعزمٍ وصبرٍ وجهدٍ جهيدٍ
تُفادي شموسًا لفيءِ الظلالِ

فلا تجزعنَّ لحرٍّ ترامى
ولا تخشينَّ شرور الضلال

وذلّلْ صعاب الأمور العظام
ولا تحْكمنَّ لشيءٍ محالِ

عليك أخي بالمضيِّ اعتصامًا
بقلبٍ حديدٍ وروحِ البسالِ



اللطف منبع للخير

بقلم: نغم ياسر مزعل

لطفا: كلمة تشعرك بالرقة بمجرد قولها فالحياة تسير بشكلها الصحيح إذا كانوا البشر يتسمون باللطف.. فنجد بأن اللطف هو من أجمل الصفات التي يتصف بها الإنسان.. الإنسان الذي يتصف باللطف يكاد قلبه أن يكون كتلة خير بدل من ذلك يجيد نقاء القلب الإخلاص والسمات الحسنة يبقى قلبه على الذين لا يمتلكون ما يمتلكه، فاللطف هو أسمى الصفات التي يتحلى بها الإنسان الخلوق وأرقاها، ويعد اللطف منبعاً للخير وانبعاثه نحو الآخرين والترؤف بأحوالهم وعدم التكبر، كما أنه يجعل الإنسان في حواره مخاطباً ماهراً يجيد الإقناع في توصيل الأفكار دون عصبية ولا غوغائية، وكذلك فإنَ اللطافة تجعل من الإنسان شخصاً محبباً لدى الآخرين، وذا قدر وشأن بينهم، وأخيراً في كتاباتي القصيرة أريد أن أعطي ملاحظة ألا وهي أن اللطف والعقل يكملان بعضهما. (Nagham mazaal)

العنف الأسري ضد الأطفال: الآثار والعلاج

الكاتبة: آمال مصطفى أركي

العنف الأسري ضد الأطفال: هو مجمل من السلوكات والنشاطات المهددة لأمن الطفل واستقراره النفسي، أو الجسدي، أو استخدام القوة وإلحاق الأذى النفسي أو البدني فيه داخل الوسط الأسري من قبل أبويه أو أحد القائمين على رعايته.

يؤثر العنف ضد الأطفال بشكل كبير على النواحي الصحية والعقلية لديهم، نذكر منها: نموّ الدماغ بشكل غير سليم، وضعف القدرة على التعلم والقدرات اللغوية والمعرفية الأخرى، مع ضعف المهارات العاطفية والاجتماعية، وتطوير اضطرابات النوم والأكل، كما يسبب العنف فقدان الثقة بالنفس لدى الطفل، وبالتالي يتكون لديه شعور بالخوف، ويهتم بالصراع من أجل البقاء، والتردد في القيام بأي عمل، حيث ينشأ الطفل في بيئة متقلبة يسودها التوتر والقلق والخوف، فيؤثر في سلوكياته وتصرفاته خارج المنزل، إذ يرى الخطر في كل شخص يلتقي به، وخصوصاً في المدرسة والشارع، فيقوم بتفريغ هذا العنف من خلال تبني السلوكيات العدوانية مثل التنمر، وسلوكيات سيئة ومشينة في بعض الأحيان.

وقد يسبب العنف الأسري لدى الطفل زيادة شعور الطفل بالإحباط، ومن الممكن أن يتسبب في صناعة الشخصية المتمردة للطفل، التي تمثل رفضه غير المبرر لأي قرار أو رأي دون إبداء الأسباب أو الحلول البديلة، وقد تنعكس هذه الشخصية على واقعه الحياتي عند تقدمه في العمر، فإن أذهان الصغار تستقبل كمية هائلة من المعلومات المتعلقة بالعالم، خاصة خلال المراحل الأولى من الطفولة، وتتولى هذه العملية توجيه الوظائف الانفعالية في مراحل لاحقة من العمر.

تقول أوليفيا بويل، المتخصصة في علم النفس السريري وعضو الجمعية الأسترالية لعلم النفس: "إن سنواتنا الأولى هي الفترة التي تشهد نمو وتطور أدمغتنا بصورة متسارعة، وفي هذه السنوات نتعلم كيفية التحكم في مشاعرنا، لكن افتقاد الأطفال إلى دعم ومساندة القائمين على رعايتهم خلال المحن والوقائع المفجعة، مع تكرار وقوع هذه الأحداث، يعيق قدرتهم على اكتساب وتنمية مهارات التحكم في المشاعر".

ولقد حث الإسلام على نبذ العنف داخل الأسرة بكافة أشكاله، حيث كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة والرفق بالأطفال ومعاملتهم معاملة حسنة، ولا أدل على ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس أبصر النبي يقبِّل الحسن فقال: إنَّ لي عَشَرةً مِن الوَلَد، ما قبَّلتُ منهم أحدًا. فقال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّمَ: (مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ) [رواه البخاري ومسلم]، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ) [رواه البخاري]، وحديث: (عَلِّمُوا وَلا تُعَنِّفُوا فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَنِّفِ) [مسند الحارث، زوائد الهيثمي] وحديث: (إنّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعطِي علَى العُنفِ، ومَا لا يُعْطِي علَى مَا سِوَاهُ) [رواه مسلم].

فهذا الواقع المناهض للعنف ضد الطفل أمرٌ أقره الإسلام قبل ان تقره وثيقة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام 1989م، وحينما شرع الإسلام قوانينه وأحكامه شرعها للمؤمنين حتى يطبقوها على أنفسهم وعلى من يتحملون مسؤوليتهم بالرفق واللين، فالله سبحانه رحيم يحبّ الرحماء، وصدق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، حين قال: (لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا) [رواه الترمذي]، من هنا نعلم أن الدواء الناجع كامن في هدي القرآن والسنة المطهرة.



سَاحرةُ القَلبِ..

الكاتبة: عُلا عزالدين دواغره

تاهَ في تلكَ الأثناءِ وهو يفكّرُ كم أنَّ الحياةَ ظالِمةٌ؛ إذ أنَّها تجعلُ في قلبِك ما يُستَحالُ أن يكونَ لك.. حدَّثَ ذاتَهُ قائلاً:

"إنْ نَظَرَتْ إليكَ ستشعرُ أنَّ الأرضَ قَدْ صارَتْ رَبيعاً.. لمْ تَكُن عَيناها عاديّتان، كانَتا أَشبَهُ ببحرٍ يَستفزُّكَ للغرَق.. الموتُ في النَّجاةِ منه، والحياةُ في الوقوعِ فيه.. لَمْ تَكُن فتاةً عاديّة.. كانَت حياةً بكُلِّ ما فيها.. قَدْ تَراها وتَظُنُّ في بدايةِ الأمرِ أنَّها كذلكَ.. لكنّكَ بعدَ الدقيقةِ الأولى، ستَفهَمُ أنّ لحُسنِها سحراً، لا مفرّ منهُ ولا مهرَبْ.. واحذر أن تُمعنَ النّظرَ فيه، أو أن تسمعَ تراتيلَ صَوتِها المُتناغمة؛ حينها لن أضمنَ لَكَ سوى الوقوعَ في بِئرِ حُبِّها العميق، وعندئذٍ لا رَجعةَ لقَلبِكْ" .

ثُمَّ كَفَّ عنِ التمعُّنِ فيها.. فالقُربُ منها لَمْ يَكُن سوى خيال.. ولا قوةَ تَكفي لجَعلِها تَلتَفِتْ.

الغائبون طويلاً هم الأجمل

بقلم: هديل الشوفي

الذين يتركونَ بصماتهم على بابِ كلماتنا، ليس لديهم زمن محدّد ولا حتى مكان، صورهم لا تنجوا من ذاكرتِنا، يتركُون فناجين قهوتهم وأغنيتهم المفضّلة ويرحلون.

لا يؤمنونَ بالأبديّة، يرحلونَ حفاة الأقدام بلا آثار، لكنّهم يتركون ضجّة السماء.. يملكونَ من الأشياءِ اسمها، ينسُون محادثاتهم وأصواتهم، وطريقة التقاطهم للصور.. يتركون لنا الطُرقات التي لم نعبرها سوياً؛ تلك التي اخترعناها في أحلامِنا.. يرحَلون ويتركونَ مشروبَهم المفضّل على الطاولةِ كانطباعِ على أنّهم سيعودون.. لا يطيقونَ المناسبات، ويفضّلون اختراعها، وغالباً تكون أوقات رحيلهم.. لا يتركون أخبارهم السيئة، إنهم يتكتّمون عليها، يرحلون قبل أن تصِلنا.. لا يستطيعون الاقتراب للحدِّ الذي يصبحون بهِ أشخاصاً عاديين، يرحلون قبل أن تكون ظاهرة وجودهم حدثًا مألوفًا وطبيعياً.

انهيار

بقلم: رهف محمد أيمن العشي

نحن في انهيار تاريخي، الأرض تشتعل فوق رؤوسنا دون تسويات أو العودة إلى الوراء، لقد وقعنا في حفرة الجحيم، أصبحنا عاجزين، لا ينابيع ولا أنهار تروي عطشنا، لقد هرمنا، لم نكن على دراية بأننا سنقع في تلك الحفرة اللَّعينة، لكن الزّهر لا يملك إلا أن ينحني لأمر الرياح كعصفور سقط وأضناهُ ألم السقوط وكُسر جناحه.

الواقع مصنوع بطريقة رديئة، الكوابيس تحرقنا،الوضع يزداد سوءاً، الفقر والوباء والجوع ينهشنا، الحياة تطحننا بمتاعبها ،هناك حزن يرغمنا على الكتابة وحزن يرغمنا على البكاء،لا نستطيع أن نمنع طيور الحزن من أن تحلّق فوق رؤوسنا ،هذه هي أيامنا وحياتنا التي سنرويها لأطفالنا فصبرٌ جميل والله المستعان.



آفاق تلتقي الكاتبة الجزائرية الطموحة أميرة غربي

- **الكاتبة أميرة غربي ممكن تعريف عام ولو بسطرين؟**

السلام عليكم، أنا أميرة غربي كاتبة جزائرية، مدققة لغوية ومحررة صحفية، ومديرة مدونة نحو القمة، وأيضاً عضوة بالمنظمة الألمانية للتنمية والسلام

- **منذ متى بدأتِ تمارسين الكتابة؟ ومتى كانت نقطة الانطلاق؟**

بدأت الكتابة من فترة المتوسطة يعني لما كان عمري حوالي 13سنة ، وكانت انطلاقتي لعرض مواهبي في مرحلة الثانوية حتى ألفت كتاب نحو القمة

- **حدِّثينا عن مدونة (نحو القمة)، وما مضمون كتابكِ (نحو القمة)؟**

مشروع هذه المدونة بإشراف فريق "نحو القمة" وهو فريق متكامل من مختلف أرجاء الوطن العربي، شباب أرادوا أن يؤسسوا مشروعهم الخاص في نقل مكنوناتهم و كتاباتهم وتشجيع الكتاب وذوي المواهب في شتى المجالات ليصقلوا مواهبهم، ولترى أعمالهم النور في عالم الأنترنت الواسع.

الإيميل: info@coperatique.com

المسنجر: https://m.me/ne7waelkima

المدونة بدعم من منصة: كوبيراتيك العالمية.

أما عن كتابي فهو كتاب تحفيزي يحوي مقالات وخواطر في اكتساب الهمة العالية.

- **التشجيعُ الذي لقيتيه في البدايةِ كانت ممن؟**

في بداية مشواري في الكتابة تلقيت الدعم من والديّ، أما في بداية مشواري في مشروع المدونة "نحو القمة" فقد تلقيته من منصة كوبيراتيك العالمية التي أنا مدونة لديها.

- **ما هو رأيُكِ في مستوى المواهب الجديدة؟**

مستوى المواهب الآن لا بأس بها ويمكن أن تنبئ بالخير الكثير إن شاء الله، غير أن الكثير من المبدعين لم يجدوا الدعم ليبرزوا مواهبهم، ترى تطابق كلمات الدكتور صادق الرافعي عليهم حينما قال: "ألا إن سقوط أمتنا هذه لم يأتِ إلا من تعادي الصفات الإنسانية في أفرادها فتقطع ما بينهم، فهم أعداء في وطنهم، وإن كان اسمهم أهل وطنهم" ✓ فتجدهم يثبطون الآخرين ويتخذونهم أعداء وهذا ما أدى إلى هبوط مستوى الثقافة والأدب العربي.

- **مَن هم الشُعراءُ والكُتاب المفضَّلون لديكِ؟ محليًّا وعربيًّا؟ ومن هم الذينَ تأثَّرتِ بهم ولهم بصماتٌ على حياتِك؟**

أولاً، بصراحة أنا لست من محبي الشعر، فتجدني أحب الكتاب أكثر كواسيني الأعرج، بن تومي اليامين (الجزائر)، أحلام مستغانمي، أدهم الشرقاوي، وفريد الأنصاري..

ثانياً: تأثرت حقيقة بوالدتي أكثر شيء، من ثم يأتي بعض الناس الأقرب إلى قلبي كأستاذتي مليكة دحمان(الجزائر)، سهى مولود(عراقية)، الأستاذ بن تومي اليامين، أميرة الجنيدي (عراقية) وكذلك أستاذتي في التعليم الثانوي (درافة الخامسة، لخذاري ابراهيم، بخوش أسماء...) كل هؤلاء شجعوني وتأثرت بهم وبكلامهم فكل الحب لهم.

- **ما رأيُكِ في صحيفة آفاق وكيف تعرّفتِ عليها؟**

لا يسعي القول إلا أن جريدة الآفاق من أصدق وأروع الجرائد التي تدعم المواهب، جريدة متفانية في عملها، وقد تعرفت عليها صدفة، بينما أنا أدردش ظهر لي اسم الصحيفة، فراسلتكم فشكراً لالتفاتتكم الطيبة في دعم المواهب..

- **ما هي طموحاتكِ ومشاريعُكِ في المستقبل؟**

طموحي هو أن أترك أثراً لي وبصمة في عالمنا هذا، وأن أكون من رواد الأدب الراقي، وأن أكون كفؤاً ليقال عني كاتبة، أريد أن أكون الشعلة التي تنتظرها الأمة الإسلامية والوطن العربي

أما مشاريعي فهي كثيرة لكن أختصرها في المدونة "نحو القمة" سأعتبرها أول مشاريعي التي أريد أن تجد صدى لها

رابط المدونة: http://bit.ly/3e130a3

- **كلمة أخيرة تحبين أن تقوليها للمتابعين في نهاية هذا اللقاء؟**

بعد هذا الحوار المميز أريد أن أقول للمتابعين وخاصة فئة الشباب أنتم الشعلة لهذه الأمة التي لو انطفأت لن يستطيع أحد إشعالها، فكونوا سراجاً حقيقياً لبلدكم ولأمتكم.

وأخيراً، أشكر كادر صحيفة آفاق، وأتمنى أن أكون ضيفة خفيفة ظريفة عليكم ✍

لا تتلذذي بتعذيبي

الكاتب: ماهر موسى الكفري

أثيري لعنتك الجريئة ليتها لا تفارقني، أحاطتني فاطمأن قلبي المتعب، ماذا صنعت بي؟

شيئاً من الخيالِ مع خليطِ واقع لتكونينَ حقيقةً لامست شغاف قلبي، فوضى عارمة، حربُ بسوسِ، بركانٌ من الشوق، وحمرُ حنينٍ استعرت بي، هل تخمدين جمري؟ أتلعبين دورَ النحلةِ والزهرة، من يسقي حروفي، وينبت بقلبي الأمل؟

+لن أخمد شيئاً ألعبُ دورَ المُعذِبة والمُهذِبة.

_عذِبي وهذِبي فلا حاجة لي بقلبٍ أصبح مُلكك.

+يا خيالاً قد تخطى الحقيقةَ، من أنتَ بربِ السماء أخبرني؟

_أنا من تاه بصحراءِ حبك، وأنت مَنْ؟

+أنا الواحة التي طالما انتظرت خليلاً يشرب من عطَائها، ويحنو عليها معاً.

_خليلُك اختل عقلهُ، سحّارةَ العيون، ورديةَ الشفاه، من أين أرتشفُ عذبك؟

+لتَرتَشفهُ من هَذيانِ روحي، ومن تفتت قلبي، وذوبان حروفي طائعة لحركات نصوصك الثائرة.

_نصوصي؟ علّها تفي بالغرض، علّها ما وفت، علّي أراك، أزين خدك بقبلة.

+التزم يا فتى..!

_فتاك.. قلبُك فتاكَ به

+ما أجملَك فتايَ المُفاجئ، ما أجملَ ملاذي♪♪

_وما أجملَك حين تُنادي ملاذي، وأرد يا قلب قلبه.

+تجاوزتُ الحبَ وصرتُ بالجنون سيدة، طِباعي العنيدة تضيّع حروفي، عيوني الذبلى تشتاقُ رؤياك.. كيف أوقعتَ بي في شباكك؟ تعالَ إلي واغمرني..

_اللهم رحمةً تحفظ لنا البدايات ولهفتها

+أتطلب الرحمةَ وأنتَ من رمى بقلبك إلى سعيرِ جهنم ورحيق الجنة..؟♪♪ !

_أكررها، اللهم رحمةً، بذي قلبٍ لم ينل منه الإلاكِ

+ولنْ ينل، حتّى يراكَ هائماً عندما أعدِكَ أن يتحلل من إحرامه.. أتنتظر...؟؟

_أنتظركِ هناك، حيث العمرُ الأبدي، سبحانَ من سواكِ، على ناصيةِ قلبي كتبتُكِ، أحيكَكِ بيتاً تأتيني قصيدة!

+قصيدةٌ اختلت أوزانها وتلاعبتُ بقافيتها، لأكن خارقةً لزمانك ومكانك.

_أيُّ سلاحٍ تستخدمين للفتك، هل لعينين بسحرِ الجنة أنْ تقتلني؟ متعبة لكنك لذيذة، تشبهين دمشقَ، تشبهين ليلَ الحصاد

+وأشبهك أيضاً، أتعلم....؟ ليتني أستطع إخبارهُم عنك؛ أمي وأبي وإخوتي، عن ملاذيَّ، عَن طفلِي الكبير، عن عوض سنيني.

_أتركيهم سأظهرُ لهُم في عيونك.. في ابتساماتك في شرودِك.. وفي كلَّ شيء.. يا كلَّ كلِي.

يا مَنْ ادَّعَيتَ بأنَكَ أبي

بقلم: اسماعيل خوشناو

قُهِرْتُ مِنْ أفعالِكَ
يا مَنْ ادعَيتَ بأنَّكَ أبي
ألَا يَكْفيكَ ما يأتيكَ مِنَ الشَّعبِ
مِن سبٍّ.. ومِنْ غَضَبِ
قَدْ كانتِ الْأُسودُ على مَقامِهم تحسدُهم
الْآنَ يَقْرِفُ.. مِنْ أفعالِهم الضَّبُعُ
الثْعلبُ مُندَهِشٌ.. قد جاوَزه
في الْمَكْرِ .. وفي النَّهْبِ
قِصصٌ مضَتْ.. نحَتَتْ أنصاباً لهُم
والْآن
لوحاتُ الْقَبرِ.. ما عاد يَقبَلُ بِهم
ومُسِحَ لهم مع الْأعينِ
كلُ خَيطٌ .. مِنَ النَّسبِ



لَمْ يَبقَ لنا غدٌ إلَّا علَيه
بِعرضِ السَّماءِ
سَوادُ بِصماتِهم

رَفَضَهُمُ التَّاريخُ
كوسَاخَةٍ.. مِمَّ تَخْرُجُ ..؟
مِنْ تَحتِ الذَّيلِ و الذَّنَبِ
قَدْ جَفَّ بِخَطَواتِهم كُلُّ نَبْعٍ
تَنمو الْحَيَاةُ بِهِ
عَتَمَةٌ تَربُو.. ووحشَةٌ
تُرهِبُ كُلَّ بَيتٍ.. مِنَ الْكُتُبِ
أطاحَ السَّماءُ.. بِقارونَ.. وفرعَونَ ذي الْأوتادِ
قَدْ دارَ الْعِقابُ على كُلِّ مَنْ طَغى
وأتى بِالضَّيْرِ و بِالعتَبِ

★★★★★★★

٢٤/٥/٢٠٢٠

قضيتي المميزة

الكاتبة: مجد زكريا عساف

ماذا لو كنتُ محامية وكُنتَ قضيتي؟

حسناً دعنا نسرد قليلاً

ستكون قضيتكَ مميزة سأضع بها كل اهتمامي،

هيا أطِع أوامِري:

كن نُوراً لعيني، نفَسَاً لأنفاسي، نبضاً لقلبي، مسكَني، ملجأي، و عَافيتي ..

لكنني لن أنسَ باقي الحكمَ عليك ..

فوالله ..

لا أقبل سوى أن تأخُذْ عيني وترى نفسكَ بها

لا أقبل سوى أن أقدم لك قلبي لِأُزيدكَ نبضاً ونفساً

لتبقى خالداً متميزاً وسيّدَ الرّجال

حسناً أردتُ أَنْ أُخفف قضيَتي عليك ..

فَمُحاميّتُكَ ستُدافع عنكَ أمامَ أعيُنِهم فأقول:

أُنظروا لعينيّ إنْ لم تَروا عُمَر فيهما فأنا المذنبة..!

9:00AM-2019/12/10

اشتِيَاق مُلوِّع

بقلم: محمد أيوب

بعدما أرخى اللّيلُ سدولَهُ، أَطفَأتُ القِنديل وقد هممتُ بِأن أنَام باكِرًا، إلّا أنّ قِنديلَ قَلبِي مازال مشتعلاً، مُصابًا بالأرق وكأنَّ معركَةً مريعةً تَجُولُ فِي داخلِه، يُسْمَعُ ضجيجُها وصداها إلى خارج جَسَدِي، وحينها بدأتُ بالتَّوَهُم وقد أخَذَنِي الخَيالُ إلى مَجرَى بَعيدٍ خَالٍ من الجميع سِوَى أنا و تِلكَ الَّتِي يَدعُونَها بِذَاتِ وجه القَمر لِشدَّةِ إشرَاقِ وجهها

كانَ هَمِّي الوَحِيد بِأن أُبقِيها إلى جَانِبِي، أَغَارُ عليها من النَّسمَاتِ العَابِرَة، أَفعَلُ كُلَّ مَا يُسمَّى بالجنونيِّ من أَجْلِ إرضائها، أتحين فُرصةً مُناسِبَةً لأعتَرِفَ لها أنَّها تَعِيشُ فِي قَعرِ قلبي، في ذاكرتي الأبَدِيَّة، أُعَبِّرُ لها عن مشاعري المكبوتة، واستَمِعُ إلَى صوتِها الّذي كان أشبه بقيثارةٍ فِي مُتَنَاوَلِ عازِفٍ ماهرٍ يُهَيِّجُ القُلُوبَ وَيَنشُرُ المحبَّةَ .

يَا لِهذا الخيالِ اللّعِين الّذي يراودُني ويُذهِبُ النُّعَاس مِن جفوني! إلى متى سيكون صَبرِي كَفِيلاً في التَّحمُّلِ حَتَّى ذَلِكَ الوَقتِ المُنتَظَر؟!

صحتك في سلامة غذائك: الجزء الثاني: (الفيتامينات)



1- الفيتامين:

مركّب عضوي ضروريّ للنمّو الطبيعيّ واستمرار الحياة للإنسان وهو لا يمدّ الجسم بأي طاقة ولا يستطيع أن يكوّنها بنفسه ولا غنى له عنه لأنّه ضروريّ لأداء الوظائف الحيويّة والفيسيولوجيّة كما أنّه يدخل في التفاعلات الكيميائيّة كاستقلاب الأغذيّة وإخراج الطاقة منها.

2- اكتشافه:

يعدّ الطبيب العالم البولوني "فونك "Funck أوّل من اكتشف الفيتامين سنة 1913 أثناء قيامه بتجربة في "معهد لستر" بلندن، حيث كان يعطي الفئران والدجاج طعاما مؤلفا من الأرز والقمح، فظهر له أنّ ما كان يأكل منها الأرز بقشره والقمح بنخالته تبقى بصحّة جيّدة، وما كان يتناول الأرز المقشّر والقمح المنزوع النخالة يصاب بعوارض مرضيّة سيئة، ولمّا انصرف إلى تحليل قشر الأرز والقمح حصل على مادّة حيويّة يظنّ أنّها من الأحماض الأمينيّة التي تعطي الجسم الحيويّة والنّشاط، فسمّاها (فيتامين Vitamine)، هذا المصطلح المقتبس من اللغة اللاتينيّة يتكوّن من شقين "فيتا Vita" أي: "الحياة" و"آمين Amin" أي: "مركب عضويّ".



3- تسميته:

تمّ الاتّفاق على تسمية الفيتامينات بالأحرف الأبجدية، وقد قسّمت حسب ذوبانها في الماء وهي (ج)، (ب) التي تضمّ الثيامين والريبوفلافين والبيرودوكسين والنياسين والفولاسين والبيوتين والكوبالين، أو ذوبانها في الدّهون وهي: (أ)، (د)، (ه)، (ك).

4-وظائفه:

- عنصر أساسيّ لاستمرار وظائف الجسم المختلفة كالنمّو، وتعويض الأنسجة وتجديدها.
- المحافظة على استمرار الحياة للخلايا.
- وقاية الجسم من الأمراض، وخاصّة الأمراض المعديّة.

المراجع:

1. أحمد قُدامة: قاموس الغذاء والتّداوي بالنباتات- موسوعة غذائيّة صحيّة عامّة- دار النّفائس، بيروت، ط 2، 1986.
2. عبد الحكيم بدران: العناصر النّزرة وأهميتها، مجلة الغذاء والتّغذيّة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنية، الرياض، ع10، نوفمبر 1989.
3. قسم الصحّة، إدارة الصحّة العامة: المغذيات الدقيقة- الفيتامينات، مملكة البحرين، 2008.

صرخة تلاش

الكاتبة: ياسمين أبو ترابي

تقلّصَ حجمي فجأة لأُصبحُ طفلة بعمر السّنتين، أرتدي ذاك الفستان الورّد، أحملُ لعبتي في يدي، بينما والدي يحملني في يدهِ اليُمنى، ويضمُّ أمي إلى قلبهِ بيدهِ اليُسرى.

ذاكَ كانَ أقصى أحلامي أن أكون ابنةً لعائلةٍ يغمرُها الحب، يُفقدها وعيها، لشدّتهِ ويُغيّبها عن هذه الدّنيا، تقلّصتُ بعدها أكثر، وأصبحتُ بعمر الأشهر، مرميّة على الأرضِ، عاجزة عن كلِّ شيء إلّا عن البكاء، تقلّصتُ بعدها أكثر فأكثر إلى أن تلاشيت، وغرقتُ في خيباتي، علَّ والديّ يلحظا غيابي، يتنبّهان لجريمتهما، يتوقّفان عن أخذِ دور الضحية، ويعترفا أخيرًا أنّهما المُذنبان الوحيدان، علَّ صوت صراخهما يهدأ، ويرتفعُ صوت بكائهما؛ وليجتمعا لأوّلِ مرة على شيءٍ واحد "الحزن على طفلتِهما" .

لكنّ أحدًا منهما لم يلحظ غيابي..

سنين مرّت على ذاك اليوم، وأنا حاضرةٌ معهما في جسدي، غائبةٌ عنهما بكلّ ما أشعر، غارقةٌ في حبّ عائلتي الصّغيرة، التي شَهِدَ جدارُ غرفتي على فرط الحبِّ فيها، وشهدَ على كوني الطّفلة المدللة لأحدهما، وعلى كوننا والِدان لأميرةٍ صغيرة ترتدي ذات الفستان المورّد؛ لأصبحَ مزيجاً من الخيالِ الذي أعيشُ فيه، والنّضج الذي يتملّكُني في واقعي؛ الفتاة الهادئة التي تحققُ أحلامَ والديها، وتسعى جاهدة لإدخال الفرحة إلى قلبيهما.

كيفَ لا والنّضجُ وحده وليدُ الخيبات، طفلُها المدلل الذي جاء بعد سنينٍ من العقم، وُلدَ يبلغُ من العمرِ سبعون عاماً ومئةَ جُرحٍ !

جاءَ دونَ صرخةٍ أولى.. اكتفى بالصمت.. اكتفى بنظرةِ لومٍ لكلِّ ما حولهُ.. ومن حولهُ.. فالصّمتُ وحده الحل.. لا كلامَ ينفع.. ولا قريبٍ يفقه.. ولا للجرح أحدٌ يسمع

"وظلّت الطّفلة أسيرة أخطائهم بينما تحررهُم منها".

موجة جنون عاتية

الكاتبة: آية حسن

بداخلي فوضى عارمة، بداخلي متناقضات تتعانق..!

وا عجباه..! جنة بداخلها جحيم، وجحيم بداخله جنة، فرح يربت على كتف الحزن، وحزن يسخر من ثغر الفرح، مدينتي بائسة مدمرة، إنه إعصار الليل، ضربني فقتل زهوري، وانتشل جذور شجري.

وا أسفاه..! ماذا حل بأشخاصي، قسموا أنفسهم إلى قبائل، وبدأوا بداخلي يتصارعون ويشنون حروباً بالمشاعر، تفوز تارة قبيلة الحزن، وتارة قبيلة الفرح، وتنتصر حيناً قبيلة اللامبالاة، وحيناً آخر قبيلة الغضب.. في داخلنا تتجسد الطبيعة وحوادثها، في جزء منك يثور بركان، وفي آخر تثلج.. كتلة من المتناقضات عليك التوفيق بينها هكذا هو الإنسان.



فتاةٌ غريبةُ الأطوار..

الكاتبة: هند حرب

يقولون أنَّ خدوشَ الروح تفعلُ بنا الفعل العجيب، تجعلنا قساةً جفاة!

إنه السرُّ الخفيُّ وراءَ جمود الناس وجبروتِهم، هو شيءٌ من القوة، كثرةُ تكرار الألم يجعلنا مُصَمَمين على تحمّله ويرفعُ من عتبَتِه، تكرارُ الصدمات يجعلنا نقتلعُ جذور بعض عاداتنا، لنصبحَ أقل عطاءً وتسامحاً وابتساماً حتى.. وكأن الألمَ فيه شيءٌ من تهذيب السلوك بالكلمات القاسية، ولكن بعد دراسةٍ مطوّلة أعتقدُ أنني أحدُ شواذ هذه القاعدة، فبرغم الندبات التي مازالتْ عالقةً بروحي واللكمات المُبرّحة، أصرُّ على المحاولة وتكرار التجارب ومسامحة الأخطاء، أعترفُ أني أبكي موتَ أحد أبطال روايتي، وأوصي صديقتي بارتداء معطفها في يوم ماطر، وأعتكفُ البيتَ أياماً لسماعِ خبرٍ سيءٍ عن أحد، وبعد استشارةِ أحد الأصدقاء الذي اعتبرَ أفعالي ضرباً من الغباءِ، أخبرني أنني أحتاجُ بعضَ الوقتِ والصفات!!

لكنّه لا يعلم كم صفعتني الحياة حتى توردّ خداي، كم سقطتُ إلى الهاوية ونجوت، كم حطّمَ الشوق عظامي، وكم من المراتِ تكورتُ تحت غطائي وبكيتُ الألم، كم أكلتْ مني الأفكار، وكم ناراً أشعلها بصدري المارون ورحلوا..

كم من المراتِ تعثرتُ وسقطتُ وتَمرَّغَ وجهي في التراب، كم لطخني الفقدانُ حتى بتُّ متّشحةً بالسواد، كم كنتُ مكشوفةً عزلاء، أهيمُ في الفراغ لقمةً سائغةً للحياة، تغرسُ أنيابَ وحوشها في ظهري..

لكنه لم يعلم هذا كلّه وقد أتاني منتصرةً حرة وقد حاربتُ خيباتي وحدي وأتى مصفقاً يحدثني عن الألم بجسارة...



وهم حقيقة

الكاتبة: زلفى أحمد نادر حيدري

يَحتفظُ فوقَ قلبهِ الهشِّ بصدرٍ حديدي
لا تَغرَّنَّكَ المظاهرَ.. في أرضٍ مليئةٍ بغرائبِ الظواهر
نعيش.. لا تشغل وقتكَ بالتفتيش
كلُّ ما يُراءى إليكَ خُدعٍ.. حتَّى الذي طالما ظُنَّ مَلَكَ ملك
يُداري بِقُبَّعةِ بقايا قُرون.. وتحتَ مُسمَّى "الكَذِبِ المسنُون"
نُجَمِّلُ الواقع.. ويُخفي الكثيرُ بأجمَلِ الحُليِّ والبراقِع
ناسينَ أنَّ "تَحتَ البراقِعِ سُمٌّ ناقِع"
مُتفلسِفينَ بِجَهلٍ مفضُوح
لا علمَ، لا حِكمَةَ.. رائحةُ الانحطاطِ بشِدَّةٍ تَفُوح
رُغمَ هذا راغبينَ بالأفضَل
مع تشَبُّثِنا الهَمَجِيِّ "بِفَريقِنا المُفَضَّل"
وإمضاءِ الأوقاتِ بالكَلل
والتَّفاهَةِ.. والسَّفاهَة
محمُولونَ على الأرضِ كاستِدامَةِ عاهَة..

ومِن دم ولحم نحنُ

الكاتب: كرم فرج أحمدتي

بداية، اعلَمْ أيُّها القارئُ العزيز: أنَّنا دمٌ ولحم، لا عيبَ إن آذَتنا شوكة، أو أبكَتنا ذكرى، ولا ضيرَ في ارتجافِ قُلوبنا عندَ سماعِ اسم، أو اهتزازِ مُقلنا لو نظَرَت في نجم..

بثَّ اللَّهُ الرُّوح فينا لنكونَ إنساً، وخلقَ من طينِ الثَّرى جوارحَنا لنعيشَ حسَّاً، طالَت قاماتُنا أم قصرُت، كثُرت أوزاننا أم نقصت، ضخُمت أجسادُنا أم هزُلت، كلُّنا مندرجونَ تحتَ مُصطلَحِ إنسان، ولا يمكنُ لفردٍ منَّا أن يتجرَّدَ من تلكَ الصفة..

تُولدُ إنسانيِّينَ على السَّليقة، ونُفطَرُ على ذاتِ الصفة منذُ أن نُخلق، نمتطي الحياةَ أطفالاً، ونسقطُ عنها شيوخاً، يدبُّنا الله في الحياةِ لَيِّنين بريئينَ من خيرة الإنس، فينتزعُ أقرانُنا منَّا كلَّ خيرٍ لنحيدَ عنِ الخيرِ تارةً، ويُعيدُنا ربُّنا إلى جادةِ الصَّوابِ تاراتٍ أُخر

قد يظلُّ الفردُ منَّا طفلاً حتَّى يجفَّ رمقُ وجنتيهِ وتسودُّ شحمتا أُذنه، وقد يسترقُ العُمرُ منهُ كلَّ ما بهِ من طاقة نحوَ الخير، فيحولُ ما فُطر عليه إلى نقيضٍ يُؤذيه..

يسيرُ المرء ويسير، ويلتقي في الحياةِ لقاياً ولقايا، يواجهُ أشخاصاً، يرافقُ أحدهم، يحبُّ أحدهم، يشتاقُ إلى أحدهم، يفتقدُ ويحبُّ ويكرهُ ويشتاقُ ويبكي ويضحكُ ولا يكادُ يُفلتُ شعوراً من مِقبَضَي قلبِه..

هكذا هيَ الحياة، لا يمكننا أن نختارَ العيشَ بلا تلكَ الأشياء، هيَ كما الكبدِ أو القلب، بينما يرسخان في الجسد، ترسخُ الحيثياتُ تلكَ في الروح..



لا يُمكنُ للعمرِ أن يمضيَ دونَ بكاءٍ أو ضحك، ولا يمكنه الإفلاتُ منا قبل أن نُحب ونفقد، هيَ سُنَّةُ الكونِ كما الموت..

يفقدُ الإنسانُ كلَّ شيء، مُستثنياً من مفقوداته الذكريات، إنها أوَّلُ وآخرُ ناجٍ من كلِّ حرب، ولا يُمكنُ للإنسانِ أن يكتسحِها من عقله، قد تعلقُ بعضُها في ذاكرةِ المرءِ حتَّى لحظةِ احتضاره..

هذا نحن، بشرٌ صدَّقنا أم كذَّبنا، وحسَّاسونَ كابَرنا أم جاهرنا، نحنُ من لحمٍ ودمٍ، ومن طينِ الثَّرى...

وفي الختام، ثمَّ إنَّ ضعفَنا يتضاعفُ أضعافاً أمامَ أحدِهم، والسَّلام.



بلا عودة

الكاتبة: رؤى مبارك

ها قد تركتُ قلبي لك مجدداً، عاهدت عقلي هذه المرة ألّا أعود أبداً، حتى لو اضطررت أن أرمي نفسيّ للهاوية، كنتُ وما زلتُ أُلامُ فيك، كيف أضعت هذه السنين كلها بالتفكير بك؟ أُلام فيك، أُلام بحبك، بتعلقي بك، بهيامي بهذياني بجنوني بكل شيء تعلق بك، كل حواسي تفرح بالتفكير بك، وترتسم الابتسامات على الثغر من فرحها، مقدرة هذه الليالي الحزينة التي أخذت من روحي قطعاً لا يمكن استئصال وجعها أو استبدالها، مقدرةٌ بحبي المحتوم لك الذي لن يكون لسواك وجلَّ من سواك ، أنت! أنت أنين روحي، واحتراق جسدي، وغصة قلبي، خلق الله في هذه اللحظة قوة لا تُدرك أبداً لتركك ومجابهتك، أعطاني فيها قوة وثقة ستهزمني بعد حينٍ أعلم، لأنها أعمت بصيرتي حينها.. خوفي اللامحدود بأن تترك يداك يداي ها قد بدأ، اللعنة على الأهل والأصحاب والعادات والتقاليد البالية،

لم يكن السبب في فراقنا إلا تلك الأسباب أصلاً، إنني والله قد ذبلت بعدك يا وجع الفؤاد، فما عاد للنبض أو للنفس معنى، سيسطرون ويقولون، يزول وينتهي، ويجعلون الحياة بعدك جنة، ولا يعلمون أني رأيت جنتي فيك أنت.

هي بضع كلماتٍ يواسوننا بها ولكنهم لا يزيدون الجرح إلا ملحاً.. فلْأزل أنا وأنتهي بعدك عطر الحياة، كل هذا الحزن والأسى الذي عشته وأعيشه وسأعيشه لأنه لم يسعني الوقت لأتأمل عينيك أكثر، لم أداعب لحيتك، لم أتكئ على صدرك وأشكو لك مر الطريق وسوءه، لم تغمرني بحنانٍ وتقبل جبهتي وتقل: أحبك.

ولا أخفيكَ سراً؛ أحتاجك بقربي لتكون معي وبجانبي، ألهذه الدرجة لا أستحق أن تقاتل من أجلي؟ ولتكن القصة كما أردت أنت أيضاً هنا انتهينا.

أنا وأنت

بقلم: فاتن سرور

أنا وأنت.. شمس وقمر
وملحمة عشق خطها القدر
فمرة تكون شمسي
ومرة أنت القمر ..

أنا وأنت.. سهل وجبل
وعناقيد شوق ملء المقل
فمرة تغفو بقلبي.. ومرة تحرس دربي..
ودائماً.. أنت الأمل ..

أنا وأنت.. طل وندى
ونسائم عطر وسع المدى
فمرة تثري حروفي.. ومرة بلسم لروحي ..
ودائماً.. أجمل قدر...



الأيام سرقت مني أختي

بقلم: رغد دبنك

الشيء الوحيد الذي اذكرهُ هو أننا كُنّا متوجهتين إلى (السوبر ماركت) وسط بعض الأحاديث والفكاهات، بعد أن خططنا لتفاصيل هذا اليوم بدقة، ثم ذهبنا متحمستين لشراء مستلزمات يوم مولدها الذي باتت تنتظره منذ السنة الماضية، كان الطريقُ طويلاً بعضَ الشيء، أحضرنا حاجياتنا واتجهنا نحو طريق العودة.

وأذكر أيضاً صوت الزُمور القويّ الذي جعلني ألتفتُ لأرى ما الخطب! ولكن بلحظةٍ واحدة قُذفتْ عدةَ أمتارٍ أنا وما أحمل بيدي، لأستيقظَ على يدٍ تضغط على منطقةِ تحت اللسان بقوة، فنهضتُ لأستعيدَ آخر ما حصل، أنا هنا بالمستشفى، تركني الطبيب وذهب، وأوّل ما تواردَ لذهني هو أختي، فوثبتُ لأبحثَ عن أختي بلا وعي، سرير تلو سرير، السرعة التي كنتُ فيها حتى أنا لم أدركها، حتى وصلتُ إلى سرير أسدلُ على وجه صاحبه الغطاء، قلبي قد ارتعش، ودمعتي بدأت تدق الأبواب؛ شيء ما انتفضَ بداخلي تقدمتُ ببطء، تثاقلتْ خُطواتي، خطوة للأمام ومئةَ خطوةٍ للوراء، الخوفُ بدأ يسيطرُ على أعصابي ويتملكني، يدايَ ترتجفان، ولساني يتلعثم، وأنا صامتة ألْفُ شعورٍ في الثانية، عقلي يقول لي: بأنها أختي، وقلبي يكفر بكل ما يقوله عقلي، مسكتْ يدي الغطاء، وسقط من شدة الارتجاف، وما أن رفعتهُ حتى أيقنتُ بأنّ مخاوفي قد تحققت.

وجدتُ وجه أختي ملطخاً بالدماء، عيناها مغلقتان، وجهها بارد، شعرها مغبر كأنها ملاكٌ نائم، توقف الزمن بي، لا لا.. استيقظي، هو مقلب من مقالبكِ صحيح..؟!

بدأتُ أضحكُ بشكلٍ هستيري كالسكارى، حتى بدأ استيعابي يعود بالتدريج، وضعتُ يدي حول وجهها الناعم، وبدأتُ أخاطبها وكأنها حية تُرزَق: أرجوكِ خذي من عمري وعيشي به، خذي قلبي ولأمُتْ أنا عوضاً عنكِ، لقد جلبنا الأغراض وأصدقاؤكِ في المنزل ينتظرونكِ .

أمكِ تحضرُ لكِ قالب الحلوى، وأبوكِ جلب لكِ الهاتف الذي لطالما أردتِ امتلاكه، وأنا قد جلبتُ لكِ قميصاً بصورتكِ كما قلتِ تلك الليلة، لن أدعكِ هنا، انهضي لنعود للمنزل سويًا، وأنظفُ البيتَ عوضًا عنكِ، ولنسهر كما خططنا، أرجوكِ، لا.. أنا أصبحتُ باللاوعي.. الذنبُ ذنبي، ليتَ الموتَ سرقني، وتركك أنتِ تعيشين، ليتني متُّ قبل أن أراكِ على هذا الحال.

بدأوا يشدونني، وأنا متربصةٌ بمكاني من غيرِ حراك، لم تقدر قوة على أخذي من أمامها، بدأت دموعي تنهمرُ بسرعة، عانقتها، قبّلتُها، أخذتُ قسطاً يكفيني من رائحتها.

لماذا رحلتِ ؟! عودي وخذي ما شئتِ من ملابسي بل كلها لكِ، عودي لنتقاسمَ قطعةَ الحلوى شطرًا لي وشطرًا لكِ، عودي لنضحكَ على أتفهِ الأسباب، عودي لأنكِ نصفي الآخر، ولأنكِ أختي المفضلة، ولأنكِ الصديقةُ الأولى والأخيرة مهما تعددت الصديقات، أنتِ ولا أحداً يأخذُ مكانكِ قط، عودي واجلسي بيني وبين صديقتي واستمعي إلى أحاديث الكبار التي لا تناسبُ عمركِ، عودي واسرقي من محفظتي المال وتحايلي علي بكوبِ عصيرٍ غداً، عودي لأنَ فراقكِ صعب، ولأنني اكتشفتُ أنكِ أغلى ما في الوجود، عودي وأضحكيني في حزني، عودي وأضحكيني وأنا أردعكِ عن فعل معين، لا تسمعي الكلام؛ والله لن أنزعج.

عودي لأن القلب لا يحتملُ بُعْدَكِ؛ ولأن الموتَ أخذكِ منّي مبكرًا يا ربيع عمري الذي غدا خريفًا، يا شغفَ القلب علّ اللهُ يجمعنا في الجنة يا كلّ حبي...



سؤالٌ عميق

بقلم: مريم حموده

هناك بقلبي سؤالٌ عميق
ألم يأنِ للقلب أن يستفيق!
ألم يأنِ للصّمت أن ينجلي
فهلّا أجبتَ نداءَ الرفيق
تطولُ المسافاتُ ما بيننا
و خفقةُ قلبٍ تُذيبُ الطّريق
و أقسمُ إنّي رُزقتُ الهيامَ
و حبُّكَ فيَّ أصيلٌ عتيق
لكَ الحبُّ في كلِّ يُسرٍ و ضِيق
فأنتَ القريبُ و أنتَ الصّديق
وأنتَ الملاذُ لعقلٍ شَرود
وأنتَ النجاةُ و إنّي الغريق
تكادُ العيونُ بكَ تكتفي
فطيفُكَ حيٌّ و حرّ طليق
أما آنَ للرّوحِ أن ترتوي
فقُلها بصوتٍ حنونٍ رقيق
لعلّ فؤادَ المحبِّ الحزيـن
بها يستضيء بها لا يضيق



حتماً سأحظى بالنسيان

بقلم: ديما حسين مسعود

حتماً سأحظى بالنسيان
حتى لو فاضت مشاعري عشقاً
حتى لو كان حبي كالبركان.. حتماً سأحظى بالنسيان
***
حتى لو امتلكت روحي.. ولقصائدي كنت العنوان
يا من كنت حضناً أشكو إليه.. وبلحظة جنون محوت حب الزمان
يامن كنت بسمة على شفاهي
وأصبحت حزناً مكتوباً على صفحات الأحزان
حتماً سأحظى بالنسيان
***
يامن حكم على روحي بالموت.. وشيع قلبي عارياً دون أكفان
يا من كان ربيعاً يلون صفحات العمر
وأصبح خريفاً يغزو القلب دون استئذان
يامن كان دفء في لحظات البرد.
وأصبح جليداً يجتاح عتبات الزمان
حتماً سأحظى بالنسيان.



أحبُّ هؤلاء



الكاتبة: هناء اسكيف

أحبُّ الأشخاص الذين يتفنّنون في اختيار الأحاديث، الذين لا متسعَ للملل في الكلام معهم، كأن ينتشلونَني من موضوع جذّاب إلى آخر أكثر دهشة، الأشخاص الذين يناقشونني بهدوء، يتقبلّون رأيي مهما كان غريبًا ومنافيًا للواقع باحترام، في حين إذا كنتُ مخطئة طبطبوا على يدي وصححوا نهجي بأدلة وبراهين مقنعة مع ابتسامةٍ لطيفة دونَ نظراتِ التّعالي لانتصارهم في الحديث، وإن كنتُ على صواب ربتوا على كتفي وأثنوا عليَّ مع بريق عيون حنونة..

أحبُّ الأشخاص الذين يحترمونَ خصوصيتي ومشاعري؛ فينسفونَ الحديث نسفًا إن شعروا أنه محض ُإحراجٍ لي..

أحبُّ الأشخاص الذين يستخدمون مصطلحات راقية في حديثهم كأن يقولون : "تفضلي" ، "شكرًا" ، "أحسنتِ" ، "بوركتِ" ، "نحن معك" ، "أثق بك" ، "رأيكُ صحيح لكن لديّ وجهةُ نظر أخرى"..

أحبُّ الأشخاص الذين إن أخبرتُهم عن محاولاتي الفاشلة وآلامي البائسة فتحوا ألفَ بابٍ وباب للحلول، وجرعوني كؤوس التفاؤل والأمل حتى الثمالة، وإن أخبرتُهم عن نجاحاتي اتّسعت حدقات عيونهم وابتهجوا وصفقوا لي بصخبٍ وفخر كما لو أنني جزءٌ منهم..

أحبُّ الأشخاص الذين ينتبهون إليَّ بكافةِ حواسهم حين أتحدث دونَ عبثٍ بالهاتف المحمول، أو استراقُ نظراتٍ إلى التّلفاز..

أحبُّ الأشخاص الذين يقرؤون عينيّ بدقة، ويفهمون ما يختلجُ في صدري من كلام لو خارت قوايَ الشفهيّة عن التّعبير.

فلتذهب النهايات للجحيم..!

الكاتبة: نور العلي حسين

ترعبني فكره النهايات.. عندما نهدر مشاعرنا سدىً.. لا نبالي لشيء إلا لنهاية الأشياء! لماذا؟ لأننا فعلاً لا نجيد سوى هذا الخيار.. لا أريد لرائحة فنجان قهوتي الصباحية أن تنتهي.. حديثي مع صديقاتي.. محاضرتي الشيقة.. وحتى سلسلة امتحاناتٍ جيدة.. لا أعلم كم تمنيت إيقاف تلك الساعة اللعينة التي تقبع في إحدى جدران لندن.. عندما نعيش الشغف فعلاً لا نفضل النهاية.. نختار أن نكون للأبد.. كانتصار فتاة عشرينية لحبيبها في بلاد الحرب.. كعودة مقاتل ناضل في سبيل الوطن.. كحلم أم لطفلها بمستقبل شيّق في بلد منهك بالدمار.. هكذا نحن لا نملك سوى الأحلام.. نظر بعيني وبعد 10 دقائق فاتني موعد المحاضرة.. ولكم تمنيت توقف عقارب تلك الساعة اللعينة التي تقبع في صالة الجامعة الكبيرة!



الليرة السورية في النزع الأخير في عهد المجرم القاتل (بشار)

كتبه: د. وليد محمد حنيفي

إن الذي يقرأ تدهور العملة السورية، ودخول الليرة التركية إلى الشمال السوري المحرر سيجد أمامه أسباباً عديدة، منها:

❖ إن من أهم أسباب السقوط المدوي لليرة السورية ما يأتي:

1) الحرب المدمرة في سوريا، التي دمرت كل شيء البشر، والحجر، والشجر، والإنتاج، والسلع، والخدمات.
2) انعدام العرض والطلب على العملة الصعبة (الدولار).
3) ارتفاع معدلات البطالة.
4) الناتج المحلي يساوي الصفر، بسبب بيع الأسد لمقدرات البلاد من (ثروات باطنية وصناعية ...) للروس.
5) توقف النشاط السياحي في البلد.

❖ النظرة الاقتصادية للعملة السورية:

إن من بديهيات علم العملات أن العملة لها وظائف تؤديها، فوظائف النقود (العملات) هي: "أي شيء يكون مقبولاً قبولاً عاما كوسيط للتبادل، ومقياس للقيمة"، وأداة للمدفوعات الآجلة.

من خلال نظرتنا للتعريف المذكور نقول: كيف للسوريين الثوار، والمؤسسات الدينية، والعسكرية أن يرضوا بعملة القاتل عملة رسمية ومحلية في تداولهم اليومي حتى هذه الساعة؟!

❖ تطبيق الليرة السورية على تعريف العملة من نظرة اقتصادية:

أولاً- السؤال الذي يطرح نفسه: هل للعملة السورية قبول عام؟

من حيث قاموس الشعارات والمبدأ والثورة ليس لها أي قبول، ولكن على أرض الواقع لها قبول قوي مع الأسف.

ثانياً- هل للعملة السورية استقرار نسبي؟

إن الليرة السورية تعيش الرمق الأخير، والنزع الشديد، فهي في حالة تذبذب كبير نحو هاوية الجحيم الأليم، وهذا ما يُفقد الليرة أن تكون مقياساً للقيمة، مما يؤدي إلى تذبذب كبير في السلع والخدمات، لأن العملة المستقرة تُسهم في استقرار السلع، والخدمات، وأجور العمال، وهذا الاستقرار النسبي مفقود في الليرة السورية، وعليه تفتقد الليرة السورية لأدنى مستويات الاستقرار النسبي، فهي عملة مهزوزة بكل مقاييس الهزة الاقتصادية.

نخرج بهذا الاستقراء بأن الليرة السورية لم تعد تصلح أن تكون مخزناً للقيمة.

ثالثاً- هل الليرة السورية قادرة على أداء المدفوعات الآجلة؟

لم تُعد الليرة السورية قادرة على أداء المدفوعات الآجلة، بسبب انخفاض قيمة العملة، انخفاضاً، وانهياراً، وسقوطاً مدوياً.

❖ الليرة التركية في الشمال السوري:

يفتقد الشمال السوري المحرر إلى جهاز مصرفي قوي يقوم بسحب العملة السورية واستبدال الليرة التركية بها لتعويض الناس عن خسائرهم النقدية.

أو أن يقوم التجار باستبدال الليرة السورية بالدولار، ومن ثم استبدالها بالليرة التركية وهذا مما يؤدي إلى خسائر كبيرة في أموال السوريين.

وهنا ستكون خسائر فادحة لدى التجار، فالعملة السورية لا تؤدي وظائفها المنوطة بها، ولا فائدة يُرجى منها، لمن يدخرها، ويحوزها، ويتعامل بها.

فجاء ضخ الليرة التركية حسب (السياسة النقدية التركية) في الشمال السوري المحرر كحالة إسعافيه، كالبلسم للجراح النزافة.

من هنا نقول: ستلعبُ الليرة التركية دوراً مهماً في حياة الناس من أجل اختزان مدخراتهم، وأصولهم المالية، فضخ الليرة التركية في المحرر السوري سينهي كثيراً من الأسئلة الفقهية التي طالما كان الناس يسألون عنها في حالة انخفاض الليرة السورية. وسينهي قدراً كبيراً من الضرر الذي يلحق بالسوريين، من حيث تقدير أجور العمال، والسلع، والخدمات، وغيرها.

2020/6/13م

أمطر مصلاك دمع القلب هتانا

بقلم: سعيد العدواني

أمطر مصلاك دمع القلب هتانا
وروّهِ من غيوثِ الروح ألوانا

وألْقِ عنه هنا هَمّاً ومسغبةً
وقل لنفسك آنَ التوبُ قد آنا

آن المآب لربي دون تبْطيةٍ
ألآن عودي فوَقْتُ التّوْبِ قدحانا

ولا تؤجّلْ غداً أو بعد بعد غد
بل تبْ إليه هنا والآنَ والآنا

يقبلك مولاك إن يممت وجْهتَه
ولا يردّك مطروداً وشقيانا

ثلاثةُ أرباعِ الجمالِ لَقَد بَدَا



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

ثلاثةٌ أرباعِ الجمالِ لَقَد بَدَا ... بلَيْلى؛ ورُبْعٌ رَابعٌ لبني البَشَرْ

إذا خطّ قيسُ في الهوى بعضَ أسطُرٍ ... فَقَدْكانَ شِعري في هَواهَا كمَا النَّهَر

وإنْ تَكُ ليلى فتنةً مثلَ كوكبٍ ... فقد غارَ من ليلايَ دوماً ضيا القمَر

أمُوتُ إذا غابَتْ وأحيَا إذا بَدَتْ ... فيا ليتَ شِعري هلْ يُلامُ ذوو النَّظَر

فيا مَعشَرَ العذّالِ رِفقاً وأجمِلُوا ... وكونوا -بحقِ اللهِ- عِطراً لمن نَثَر

فلمْ أكُ يوماً في هواها على النّوى ... ولمْ أكُ مِمّنْ مَلَّ منها ولا اضّجَر

سأبقى على عهدي وفياً وصادقاً ... وقد قيلَ نَيْلُ السّعدِ حقّاً لِمَن صبَر

رضيتُ بليلى شاكراً ربّي الذي ... حَباها جَمالَ الظّبيِ والغيدِ والزّهَر